

حول أميركا

# نساء ذوات نفوذ



From size 26, 2016

She is the only Native American to be depicted in a European portrait and depicted in the English colony and the first to be baptized as a Christian.

TORY.  
ROOM S



# نساء ذوات نفوذ

## المحتويات

17	دور في الحكومة .....	1	مقدمة .....
18	جانيت بيكرينغ رانكن .....	2	منارات لعالم جديد .....
19	هاتي أوفيليا وايات كاراوي .....	3	بوكاهنتاس .....
20	آنا إينور روزفلت .....	4	ساكاجويا .....
21	ساندرا داي أوكونر .....	5	عصر المستوطنات .....
22	ويلها بيرل مانكيللر .....	6	آن ماربوري هتشينسون .....
23	آفاق متوسعة .....	7	آن ددلي برادستريت .....
25	كلارا هارلو بارتون .....	8	ولادة دولة .....
26	جاين أدامس .....	9	أبيغيل سميث آدمز .....
27	نيللي بلاي (إليزابيث كوشران) .....	10	مارغريت كوربن .....
28	روزلين سوسمان يالو .....	11	كسر غلال العبودية .....
29	شيللا كرامب جونسون .....	12	سوجورنر تروث .....
30	مايا ينغ لين .....	13	هاريت تابمان .....
		14	حق المرأة في التصويت .....
		15	إليزابيث كيدي ستانتون .....
		16	سوزان أنتوني .....

# مقدمة



واحتفالاً بيوم المرأة العالمي في 8 آذار/مارس، وشهر التاريخ القومي للمرأة، أصدرنا هذه النشرة الإلكترونية لتبرز إنجازات بعض النساء الشهيرات في التاريخ الأمريكي ودورهن في صوغ مجتمع اليوم الديمقراطي في الولايات المتحدة. أولئك النساء، من الأميركية المتحدرة من أصل هندي أصلي سكاغوي التي قادت مستوطنين بيض عبر براري شاسعة، إلى سوجورنر تروث، التي كالتحت من أجل إنهاء الرق ومن أجل حقوق مدنية للجميع، إلى جانيت رانكن، التي تحدثت دفاعاً عن صحة النساء والأطفال في الكونغرس، اعتقدن أن لديهن مساهمات يتوجب عليهن القيام بها ولم يأبهن للعقبات التي اعترضت طريقهن. وهذه النبذة عن إنجازاتهن هي تذكير بأن جميع المجتمعات تستفيد من مواهب ومهارات النساء فيها.

## ”النساء هن المهندسات الحقيقيات للمجتمع“

الكاتبة والمؤيدة لإلغاء نظام الرق  
هاريت بيشر ستو.

في السنوات الأخيرة، أخذت مجتمعات متزايدة عبر العالم تعترف بالمساهمات الحيوية للنساء في مجالات التجارة، وفي مجتمعاتهن، والحياة المدنية. وسواء أكن نساء أفغانيات يدلين بأصواتهن في انتخاب رئاسي أو نساء بدان عملاً تجارياً صغيراً في إثيوبيا، فإن الاتجاه عبر العالم نحو مساواة أكبر أصبح واضحاً أكثر من أي وقت مضى. ومع ذلك فإن ”حرمان النساء من حقوقهن الإنسانية الأساسية مستمر وواسع الانتشار،“ حسبما ذكر بيان لصندوق السكان التابع للأمم المتحدة صدر في العام 2005.

# منارات لعالم جديد

الهندية الأصلية المحلية، فأقذت حياة أحد المكتشفين وكانت صلة وصل أثناء توتر العلاقات بين الجماعتين. واشتركت سكاغوي في أول رحلة استكشافية لرسم خريطة للأراضي الواقعة غربي نهر المسيسيبي. واستخدمت مهارتها في لغة القبائل ومعرفة المناطق الغربية لقيادة المكتشفين الأمريكيين الأوائل وإيصالهم بسلام إلى المحيط الهادي والعودة من هناك.



بوكاهونتاس



ساكا جاويا

إن بقاء المستوطنات الأمريكية وبعد ذلك الولايات المتحدة المولودة حديثاً، على قيد الحياة، لم يكن مضموناً قط، بل كان أبعد ما يكون عن ذلك. فقد كان المستوطنون في مطلع القرن السابع عشر، حتى في المراكز الأمامية المزدهرة يعانون من أوضاع معيشية صعبة، وشمخ في الطعام، مع انتشار المرض، والعمل الشاق. و"مستوطنة رونوك المفقودة" في فرجينيا هي مثال واضح على الصعوبات التي واجهوها. وبعد ذلك بقرنين، في الثلاثينات، تقاطر الأمريكيون غرباً عبر نهر المسيسيبي من راحة نسبية في مدن مترسحة، سعياً وراء مناطق جديدة والوصول إلى شاطئ المحيط الهادي. وكان بقاء المستوطنات على قيد الحياة والقدرة على استكشاف مناطق غربية أمرين حاسمين بالنسبة إلى تأسيس الولايات المتحدة ونموها. وقد لعبت امرأتان هما- بوكاهونتاس وسكاغوي - دوراً حيوياً في هذه الجهود.

لقد عملت المرأتان كمنارتين مرشدتين بالمعنى الفعلي والمجازي، بالنسبة إلى المستوطنين الذين التقفنا بهم. وكانت بوكاهونتاس، التي لم تتعد سن الطفولة في ذلك الحين، بمثابة جسر بين الواصلين من أوروبا والقبائل

# بوكاهنتاس

بطلة السلام

ولدت عام 1595 وتوفيت في شهر آذار/مارس 1617

بخطر الموت. فما كان من بوكاهنتاس الشابة إلا أن اندفعت راكضة ووقفت بين سميث والرجل المكلف بإعدامه وحمته بجسدها وهي تتوسل من أجل الإبقاء على حياة سميث. استجابت القبيلة لرغبتها وتمت الصداقة. وتقول الحكايات إن بوكاهنتاس استمرت في إنشاء الصداقات مع المستوطنين الجدد، فكانت تجلب لهم الطعام وتوصل إليهم الرسائل من أبيها بين فترة وأخرى.

وعندما اشتد التوتر بين المستوطنين وقبيلة ألغونكوين، عمد رجل إنجليزي اسمه سامويل آرغال إلى خطف الشابة واحتجزها رهينة مقابل تلبية شروطه كفدية. وبعد أن تحسنت الأحوال بين المستوطنين وقبيلة ألغونكوين تزوجت بوكاهنتاس من رجل إنجليزي اسمه جون رولف. ويقال إن بوكاهنتاس تحولت عند زواجها إلى اعتناق المسيحية متخذة اسم "رييكا". إلا أن تاريخ زواجها وزمن اعتناقها المسيحية غير معروفين. غير أن الأمر المهم في ذلك الحدث بالنسبة للولايات المتحدة هو أن الزواج ساعد على تهدئة الأحوال المتوترة بين المستوطنين وقبيلة ألغونكوين.

وفي العام 1616 سافرت بوكاهنتاس في رحلة بحرية إلى إنجلترا مع زوجها وابنها الصغير، وصاحب الزيارة اهتمام كبير ودعاية واسعة. فقد جرى تقديم بوكاهنتاس إلى الملك جيمس الأول وإلى أفراد العائلة المالكة. ولعل أفضل اللحظات إثارة في زيارة بوكاهنتاس تلك التي قابلت فيها الكابتن سميث الذي ظنت أنه مات قبل سنوات. غير أن ما يدعو إلى الأسى هو أن بوكاهنتاس أصيبت بمرض فتاك وهي في طريق العودة من رحلتها وتوفيت في شهر آذار/مارس 1617. ودفنت في غريفسند بإنجلترا.

وعلى الرغم من الحياة القصيرة التي عاشتها بوكاهنتاس، فقد ظلت حكاية حياتها الرومانسية المثيرة تستهوي الأميركيين على مر الأجيال. والواقع أن قصتها صارت موضوعا يغذي كثيرا من الأساطير كما هو واضح في كثير من القصص والكتب والرسوم وحتى الأفلام السينمائية. وكان بين آخر تلك الأفلام فيلم "العالم الجديد" الذي تستند قصته إلى سيرة حياتها. وهناك مدن ومبان مدرسية، وحتى قلعة من حصون الحرب الأهلية، تحمل اسم بوكاهنتاس.



بوكاهنتاس

في نحو العام 1595 ولدت في قبيلة ألغونكوين، من الهنود سكان أميركا الأصليين، طفلة سميت بوكاهنتاس صارت في ما بعد مادة تغذي الأساطير. وهي في واقع الحال كانت امرأة تسعى إلى إحلال السلام بين مستوطني الولايات المتحدة الأوائل وشعبها الأصلي.

ولدت بوكاهنتاس لزعيم قوي متنفذ اسمه باوهاتان لقبيلة ألغونكوين التي كانت تقطن في منطقة أصبحت تعرف اليوم بولاية فرجينيا. وعلى الرغم من أنه ليس هناك ما يؤكد أن بوكاهنتاس شاهدت المستوطنين الأوروبيين أو احتكت بهم قبل رؤيتها لهم أول مرة في العام 1607 عندما رست سفينة الكابتن جون سميث ونزل إلى البر مع غيره من المهاجرين في جيمستاون. وقد وصف سميث في وقت لاحق اللحظات الحاسمة في حياته خلال الفترة التي لعبت فيها الشابة بوكاهنتاس دورا أساسيا مؤثرا. ويروي سميث أنه وقع أسيرا لدى قبيلة ألغونكوين وكانت حياته مهددة

# ساكاجاويا

مستكشفة ذات موهبة فذة

ولدت عام 1786 وتوفيت في 20 كانون الأول/ديسمبر ، عام 1812

برزت قوة وموهبة ساكاجاويا، وهي من أفراد قبيلة شوشون التي كانت تقطن في مدينة ايدهو الحالية، أثناء رحلة لويس وكلاارك من 1804 إلى 1806 لاستكشاف الأراضي المؤدية إلى شاطئ المحيط الهادي في أميركا الشمالية.

وقد أسرت ساكاجاويا (ربما كان يعني الاسم "مدشنة قارب" أو "إمرأة تهوى الطيور") في مرحلة مبكرة من حياتها من قبل قبيلة منافسة. وقد بيعت أو جرت مقايضتها مع تاجر فراء فرنسي كندي اسمه توسانت تشاربونو، وقد تزوجته في وقت لاحق. وعندما كان عمرها حوالي السادسة عشرة، ولدت ساكاجاويا طفلا في ضواحي فورت ماندان في منطقة داكوتا بغرب الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي العام 1805 استعين بزوجها لمساعدة حملة تشكلت حديثا بقيادة ميريوثر لويس ووليام كلاارك، عهد اليها الرئيس توماس جيفرسون بإيجاد مر إلى المحيط الهادي. وسرعان ما أثبتت ساكاجاويا، التي كانت تتقن عدة لهجات هندية أهميتها كترجمة، ومرشدة، وكرمز لقبائل متعددة للنوايا السلمية للحملة، وحتى كدبلوماسية عندما اصطدمت بعصاة ليهي التي كانت عندئذ بزعامة أخيها. وقد أقنعت العصاة بتوفير خيول، وامدادات، وملاذ، وهي الأشياء ذاتها التي جعلت الحملة ممكنة. وقد اعتنت ساكاجاويا بطفلها جان بابتبست ونقلته طوال الرحلة الصعبة.

بعد الحملة، عاشت ساكاجاويا وزوجها لفترة في سانت لويس قبل أن يعودا إلى داكوتا. ويعتقد على نطاق واسع بأنها توفيت في العام 1812 رغم أن امرأة مسنة ادعت أنها ساكاجاويا توفيت العام 1884. وفي العام 2000 أضيفت صورة تخيلها فنان لساكاجاويا وهي تحمل طفلها إلى العملة الأمريكية من فئة دولار معدني.



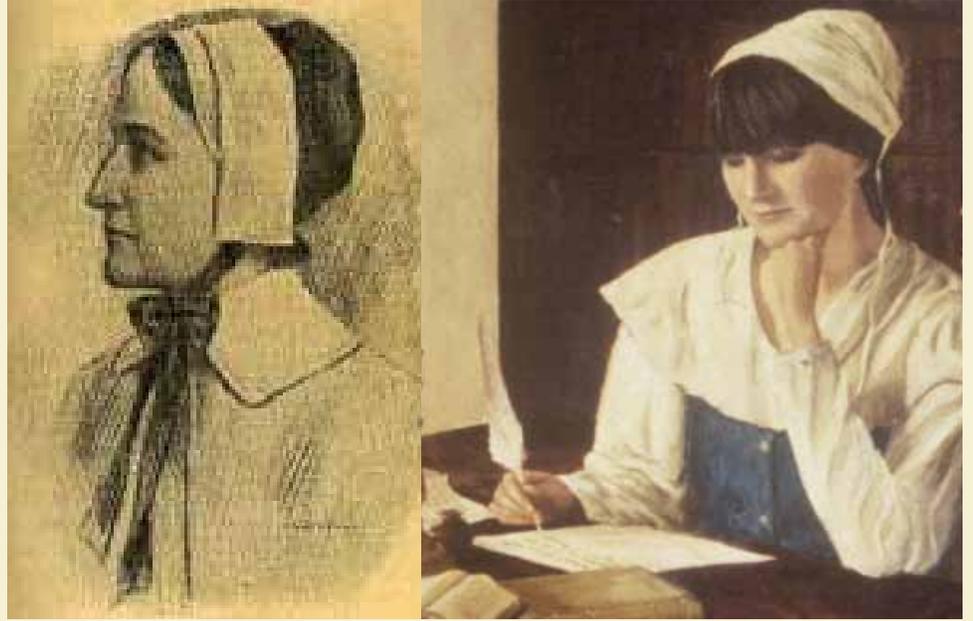
ساكاجاويا

"... إن مشهد هذه المرأة الهندية، زوجة أحد مترجمينا، أثبت لأولئك الأشخاص حسن نوايانا بشكل لم تفعل مثله امرأة ترافق مجموعة حربية من الهنود في هذا العصر."

- 19 تشرين الأول/أكتوبر، 1805، وليام كلاارك

# عصر المستوطنات

وتبرز إنجازات امرأتين في هذه الحقبة هما آن هتشنسون وآن برادستريت، في الشجاعة والثقة والتفاني في التعليم التي تحلت بها نساء هذه الحقبة لكي ينجزن تلك الانجازات ضمن بيئة بدائية. فهتشنسون كانت مدافعة مبكرة عن الحرية الدينية وقد رفضت التخلي عن مبادئها رغم تهديدها بالنفي. أما الشاعرة برادستريت فكانت أول من تطرق إلى تجارب العالم الجديد التي أعطت أدب الولايات المتحدة صوته المميز.



آن ماربوري هتشنسون

آن ددلي برادستريت

جلب المهاجرون الأوروبيون الذين استعمروا أميركا الشمالية التي كانت تابعة للتاج البريطاني في القرن السابع عشر، جلبوا معهم عادات القارة القديمة الاجتماعية والسياسية. لكن سرعان ما أخذ المستوطنون ينجرفون بعيدا عن إنجلترا، متأثرين ببيئتهم الجديدة، ومزيج من القوميات والديانات، والتقاليد الإنجليزية المتمثلة بالحرية السياسية. وبدأت تبرز في هذه الأرض هوية أميركية متميزة. وقد اشتملت هذه الهوية، ضمن سمات أخرى، على التسامح الديني المتزايد، والنزوع إلى الحرية السياسية، والحكم التمثيلي، والتنقل المجتمعي، والفردية القوية. وشهدت هذه الحقبة أيضا إرساء أسس ثقافة وتعليم أميركيين.

وقد ساهمت آلاف النساء المستوطنات في هذه الحقبة من الزمن مساهمات ضخمة في مستوطنات العالم الجديد. فقد كن إضافة إلى تربيتهن الأطفال وتعليمهم يساعدن أزواجهن في تمهيد الغابات، وبينين الأكواخ الخشبية، ويصنعن أو يقايضن الضروريات الأساسية. وكانت النساء الدعامة الأساسية للكنيسة والمجتمع.

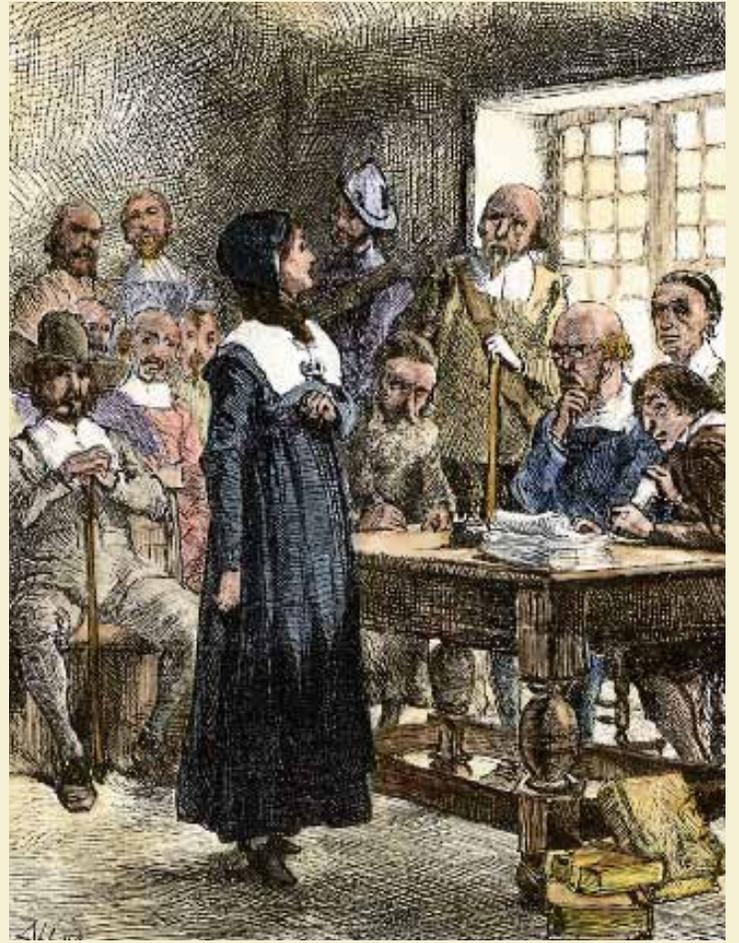
## آن ماربوري هتشينسون

”مدافعة شجاعة عن الحرية المدنية والتسامح الديني“

ولدت سنة 1591 وتوفيت ما بين آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر من العام 1643

كوتون. وإذ ذاعت شهرتها، أخذت التجمعات تضم رجالاً أيضاً، بمن فيهم الحاكم، هنري فاين. وإضافة إلى خطوها خارج حدود السلوك النسائي التقليدي، جعلها نبذها لأساقفة المستعمرة وإيمانها بأن ”من لديه نعمة الله في قلبه لا يمكنه أن يضل“، على خلاف مع المؤسسة الدينية. وقد عملت هذه على محاكمة المرأة التي انتقدها حاكم مساتشوستس الجديد جون وينثروب بأنها تملك لساناً ذرياً، أشجع من رجل. ”ووفقاً لأستاذ جامعة هارفارد، القس بيتر غوميس، فإنها أثناء محاكمتها كانت ”أحسن أداء من مبشري المستعمرة، وعلماء الدين، والقضاة.“ لكنها رغم دفاعها القوي عن معتقداتها حرمت من الكنيسة ونفيت في العام 1638 وانتقلت مع عائلتها وأتباع آخرين إلى رود آيلاند. وهي تعتبر واحدة من مؤسسي تلك المستعمرة، وأول من حقق فصلاً تاماً بين الكنيسة والدولة وحرية الدين في ما أصبحت الولايات المتحدة. وبعد وفاة زوجها في العام 1642، انتقلت آن هتشينسون إلى لونغ آيلاند في نيويورك. ومن المفجع، أنها هي وجميع أطفالها باستثناء واحد فقط، قتلوا هناك في غارة هندية.

تقول عبارة محفورة في أسفل تمثال نصب تكريماً لها في بوسطن: ”مدافعة شجاعة عن الحريات المدنية والتسامح الديني.“ غير أن أفضل إشادة بتأثير آن هتشينسون، الدليل على أن مثلها تغلبت في النهاية على معارضيها، هي التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة، حيث جاء: ”لا يصدر الكونغرس أي قانون خاص بإقامة دين من الأديان أو يمنع حرية ممارسته.“



لوحة محفورة على الخشب تصور صدور الحكم على آن هتشينسون بنفيها من مستعمرة خليج مساتشوستس.

كانت آن ماربوري هتشينسون من أوائل المدافعين عن المفاهيم الأميركية الأساسية المتمثلة بحرية الدين وحرية الكلام. ولدت في إنجلترا لرجل دين أنجليكاني معارض وزوجته، وتزوجت التاجر وليام هتشينسون العام 1612 وأنجبت منه 15 طفلاً، حسبما يقول معظم المصادر. وإذ كانت تواقّة إلى حرية أكثر في ممارسة معتقداتها الدينية، أقنعت زوجها، العام 1634 بالحق بكاهنها المفضل، جون كوتون، إلى مستعمرة خليج مساتشوستس، بوسطن اليوم.

وهنا بدأت متاعبها. أخذت آن هتشينسون، وهي مثقفة لا تخشى أن تقول ما في ذهنها، تدعو نساء تقيّات إلى بيتها للتأمل في عظات الأب

## آن ددلي برادستريت

”الموزية العاشرة (إلهة الفن عند الإغريق) ظهرت مؤخراً في أميركا“

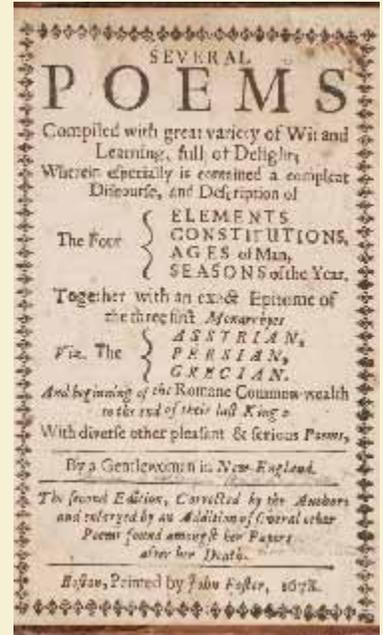
ولدت نحو العام 1612 وتوفيت 16 أيلول /سبتمبر 1672

من العام 1672. تزوجت وهي في السادسة عشرة من عمرها إلى سايمون برادستريت، ثم أجمرت راحلة معه بصحبة والديها أيضاً مهاجرين إلى أميركا في العام 1630 ضمن جماعة البيوريتانيين الأوائل الذين أسسوا مستعمرة خليج مساتشوستس. وخلافاً لما كانت عليه نساء ذلك العصر، نشأت آن برادستريت وبها عشق متنام للكتب في غمرة تلقيا تعليماً فائقاً في الأدب والتاريخ وروائع التراث. ولم تصرفها تربية أطفالها الثانية وإدارة شؤون منزلها عن كتابة الشعر رغم انشغالها أيضاً باستضافة المناسبات التي كان يقمها زوجها بصفته حاكم المستعمرة.

وعلى غير علم منها، حمل أخو زوجها مجموعتها الشعرية إلى إنجلترا حيث جرى نشرها هناك في العام 1650 تحت عنوان ”عروس الشعر العاشرة (نسبة إلى الإلهات الشعر والغناء والفنون الإغريقيات الأخوات التسع) تظهر نجاة في أميركا.“ غير أنه من قبيل المفارقة أن مجموعة القصائد التي ضمها ذلك الديوان كانت شعرها الوحيد الذي نشر في حياتها، وتعتبر اليوم أقل أشعارها أهمية. فقد جاءت قصائدها نتيجة لتأثرها بالشعراء الغيبيين الإنجليز، طويلة مملّة أحياناً متناولة مواضيع تقليدية كالدين عبر الفترات المختلفة. ويفضل بقاها وعشاق فيها المعاصرون على السواء، أشعارها البراعة الذكية التي تتناول شؤون الحياة اليومية وقصائدها الدافئة المفعمّة بالحب لزوجها وأبنائها، بما فيها تلك التي تعبر فيها عن مشاعرها لموت واحد من أحفادها في شهره الأول من حياته.

وتكشف كتابات آن برادستريت والقليل مما بقي مما كتبت عن سيرة حياتها، طاقات امرأة حادة الذكاء وعلى قدر كبير من الشجاعة. كانت واعية متألمة لنظرة مجتمعا الرافضة للمرأة التي تجرؤ على المغامرة بالظهور وتخطي واجباتها الأسرية والمنزلية. وقد تحدثت هذه النظرة في إحدى قصائدها بقولها ”أنا عرضة لدم كل لسان معيب، يقول إن الإبرة هي خير ما يوافق يدي.“ وتجرات على الاستمرار في مصادفة آن هتشنسون رغم سعي رجال المستعمرة، بمن فيهم زوجها، لنفيها من مجتمعهم عقاباً لمخالفتها وانشقاقها.

وعطاء آن برادستريت الأدبي وغوصها في المواضيع العامة التي تتعلق بالتفاني في سبيل العائلة وبالحب والخسارة، وشجاعتها في الوقوف في صف أصدقائها مثار الجدل، يجعل منها نموذجاً يجتذب النساء والرجال على السواء وفي كل مكان.



إلى اليسار، آن برادستريت، زجاج ملون في كنيسة سانت بوتولف، بوسطن، لينكولنشاير، إنكلترا. إلى اليمين، الصفحة المواجهة لصفحة العنوان لطبعة عام 1650 من كتاب الميوز العاشرة (ملهمة الفن)

إلى زوجي العزيز المحب

إذا اتحد اثنان أبداً وصارا واحداً، فيها نحن.  
إذا رجل أحبته زوجة على الدوام، فذاك أنت.  
وإذا سعدت زوجة دوماً برجل،  
فقدت أنفوسكن في أيها النساء إن استطعتن.  
لي كنتز حبك أغلى من كل كوز الذهب،  
وحي لك عطش شديد لا ترويه أنهار،  
ليس واجبا، لكن حبك يؤهل من جديد.  
حباك كبير لا سبيل لي إليه للتعويض.  
فدعوتي أن تعوضك النساء أضعاف أضعاف.  
إذن، فما دمتنا عاشين، فلنعش في الحب دوماً،  
حتى عندما لا نبقي على قيد الحياة، نعيش أبداً.

الشاعرة آن ددلي برادستريت Anne Dudley Bradstreet تأتت في المقام الأول بين أهم شعراء الطليعة الأميركيين. ولدت في إنجلترا في نحو العام 1612 لوالدين موسرين كانا يعتنقان المذهب البيوريتاني (عقيدة تطهريّة بروتستانتية) وتوفيت في أميركا في 16 أيلول/سبتمبر

# ولادة دولة



أبيغيل آدمز



مارغريت كوكران كورين

للعناية بالمرضى ودفن الموتى. وفي روايات  
أبيغيل آدمز ومارغريت كورين، نرى أن  
النساء في عصر الثورة كن وطنيات

مندفعات كالرجال وكن مثلهم تصميماً على التمتع بـ“الحرية ونشدان السعادة.”  
وأظهرت كل من آدمز وهي تحمل ريشة كتابة، وكورين من وراء مدفع،  
أن النساء كن شريكات ثمينات في إقامة دولة ديمقراطية تضمن اليوم حقوقاً  
متساوية لجميع مواطنيها.

تزخر تفاصيل حرب الاستقلال (1775 – 1783) التي ولدت منها  
الولايات المتحدة الأميركية بالحديث عن قادة عظام، أمثال جورج  
واشنطن، توماس جيفرسون، واليكزاندر هاملتون. وهؤلاء الآباء  
المؤسسون قاموا أيضاً بالدور البارز أثناء الفترة الصعبة التي أعقبت  
الاستقلال، عندما كادت الدولة الفتية لكي تضي شكلاً قانونياً على المثل  
التي جرى التعبير عنها في إعلان الاستقلال. لقد دونوا الدستور مع شرعة  
الحقوق، وأقنعوا الولايات الـ13 المستقلة ذاتياً، بالانضمام إلى “اتحاد أكثر  
كثراً” وشكلوا حكومة البلاد الديمقراطية.

وقد لعبت المرأة الأميركية خلال هذه الحقبة دوراً كبيراً، وإن لم يكن غير  
معترف به في غالب الأحيان حتى الآونة الأخيرة. فكثيرات منهن تولين  
الاهتمام بالمزارع والأعمال التجارية بينما كان الرجال يخوضون الحرب أو  
يصوغون السلام. وخاضت أخريات الحرب، جنباً إلى جنب مع الرجال،

## أبيغيل سميث آدمز

”تذكر السيدات ...“

ولدت في 11 تشرين الثاني/نوفمبر، 1744، وتوفيت في 28 تشرين الأول/أكتوبر، 1818

ذلك مولعة بالقراءة منذ صغرها. تزوجت من جون آدمز سنة 1764. كان زوجها الذي دام 54 عاما - كما انعكس في مراسلاتها لبعضها البعض - وديا، محبا، وحيويا فكريا. كانت أسفار زوجها المتعددة تعني انفصالا طويلا، وهكذا ربت أطفالها الأربعة الذين بقوا على قيد الحياة وتولت شؤون منزلها بمفردها، كل هذا بينما كانت بمثابة أمينة سر زوجها السياسية.

في العام 1776 وجهت أقوى نداء من أجل حقوق المرأة في رسالة إلى آدمز، وكان عندئذ عضواً في الكونغرس القاري الذي أعلن الاستقلال عن إنجلترا. وقد قالت في رسالتها، ”في مجموعة القوانين التي أعتقد أنه سيكون ضروريا أن تدونها، أرجو أن تتذكر السيدات، وأن تكون أكثر سخاء وتأييدا لهن من أسلافك.“ وكان نداؤها أول دعوة للمساواة التي حققتها النساء الأمريكيات تدريجيا. وعندما كان جيش جورج واشنطن يواجه هزيمة ساحقة في وقت لاحق من ذلك العام، كتبت بشجاعة تقول إن القوات البريطانية ستواجه مقاومة من ”سلالة الأمازونيين في أميركا.“

إنضمت أبيغيل إلى زوجها في باريس ولندن عندما عُين ممثلا دبلوماسيا للدولة الجديدة. وقامت بواجبها كمضيئة على خير وجه عندما أصبح زوجها أول نائب للرئيس، سنة 1789، ثم رئيسا سنة 1797. ولما هزم آدمز من قبل توماس جيفرسون في انتخابات العام 1800، استقر مع زوجته في منزلها في مساتشوستس حيث استمتعا ببقية حياتهما إلى أن توفيت في العام 1818. وفي تلك المناسبة الحزينة كتب ابنها جون كوينسي آدمز، الذي أصبح رئيسا فيما بعد، رثاء لها قال فيه: ”ليست هناك من فضيلة يمكن أن تكمن في قلب أتي إلا وكانت فضيلتها.“



رسم محفور للسيدة الأولى والكاتبة أبيغيل آدمز.

تستند شهرة زوجة ثاني رئيس للولايات المتحدة وأم الرئيس السادس إلى جانب ذلك، إلى دفاعها عن حقوق المرأة، بما في ذلك حقها في التعليم. مراسلاتها العديدة حافلة بالذكاء والنظرة الثاقبة المفعمة بالحياة إلى السنوات الأولى من عمر بلدها المحبوب. ساهمت وساعدت على تكييف التفكير السياسي لزوجها وسيرته، وأظهرت مهارة فائقة في إدارة مزرعتها وأموالها.

لم تتلق أبيغيل آدمز، التي ولدت في واماوث، مساتشوستس، أي تعليم رسمي، شأنها شأن معظم النساء في ذلك الحين. ولكنها كانت مع

## مارغريت كوكران كورين

”أول امرأة أميركية تخدم جندياً في الحرب من أجل الحرية“

ولدت في 12 تشرين الثاني/نوفمبر ، سنة 1751 ، وتوفيت سنة 1800

الخامسة من عمرها عندما قتل هنود مغيرون أبويها. تزوجت من جون كورين وهي في سن الحادية والعشرين ورافقته عندما انضم إلى السرية الأولى في مدفعية بنسلفانيا للخدمة في الجيش القاري. وكسائر النساء اللواتي تبعن أزواجهن الجنود في الحرب، عملت كورين في الطبخ وغسل الثياب والعناية بالمرضى أو الجرحى. وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر ، 1776، هاجم جنود بريطانيون ومرزقة فورت واشنطن، في نيويورك، وأصيب جون كورين، الذي كان أحد جنود المدفعية المدافعين عن الموقع، بطلق ناري ومات. تولت مارغريت كورين التي كانت تقف بجانبه لمساعدته على حشو المدفع، مهمة حشو المدفع وإطلاق النار إلى أن أصيبت بعيار ناري مزق كتفها وأصابها بجراح في الصدر والحنك.

نقلها رفاقها الجنود إلى مستشفى في فيلادلفيا، لكنها لم تتعاف كلياً من جراحها، وتركت بذراع يسرى عاجزة عن العمل. واعترفاً بشجاعته، منحها الكونغرس القاري معاشاً تقاعدياً مدى الحياة

يعادل نصف راتب جندي، وقد سرحت رسمياً من الجيش القاري في نيسان/إبريل من العام 1783. كان جيرانها يطلقون عليها اسم ”كابتن مولي“ وقد توفيت قرب وست بوينت، نيويورك، ربما قبل عيد ميلادها الخمسين. وفي العام 1926، نقلت جمعية فتيات الثورة الأميركية رفاتها إلى الأكاديمية العسكرية الأميركية في وست بوينت. ونصبت لوحة تذكارية برونزية تكريماً لـ ”أول امرأة تخدم جندياً في الحرب من أجل الحرية“ على مقربة من المكان الذي وقعت فيه المعركة، قرب فورت تريون بارك اليوم، في نيويورك.



كورين في رسم تخطيطي لهربرت نوتل



ضريح مارغريت كورين في مدافن وست بوينت في نيويورك

حاربت مارغريت كوكران كورين إلى جانب زوجها في أول سنتين من حرب الاستقلال. وكانت أول امرأة يعترف بشجاعته وتضحياتها بمنحها تقاعداً من حكومة الولايات المتحدة يمنح عادة للجنود المصابين بعاهات بسبب جراحهم.

تيمت كورين التي ولدت قرب تشمبرزبيرغ، بنسلفانيا، وهي في

# كسر غلال العبودية

لقضية مكافحة الرق، خصوصاً في جيل الناخبين المتصاعد في الشمال. وسجلت الرواية مكانة ستو في التاريخ كمدافعة قوية عن إلغاء الرق. وأصبحت، مثل تاهمان وتروث، امرأة شهيرة، تتحدث ضد الرق في كثير من التجمعات.

وقد جعل تحرير السكان السود ومنح حقوق التصويت للأميركيين الأفارقة من الذكور كثيراً من النساء يدركن وضعهن غير المتساوي في المجتمع. وأصبحن فيما بعد مدافعات عن التحرر أمثال اليزابيث كادي ستانتون، وتاهمان، وتروث، وتبين حركة حقوق المرأة الآخذة في البروز.



هاريت تاهمان

سوجورنر تروث

كان الزمن يتغير وقد انتهزت النساء الفرصة للسيطرة على حياتهن بصورة متزايدة. وبتضحية شخصية عظيمة ومثابرة، نذرت نساء أمثال تاهمان وتروث حياتهن لأهداف نبيلة: التحرر من طغيان العبودية وتوفير حقوق الإنسان للجميع.

في منتصف القرن التاسع عشر، كانت الولايات المتحدة بصورة متناقضة مجتمعاً محباً للحرية مدافعاً عن الرق، ومجتمعاً يمارس فيه الرق، في آن واحد. وفي أماكن على امتداد الساحل الشرقي، كان الاسترقاق عمره أكثر من 200 عام، وبشكل جزئياً لا يتجزأ من اقتصاد الجنوب. ولكن مع تقدم القرن، لفتت حركة تؤكد بصورة متزايدة على ضرورة إزالة الرق، الاهتمام إلى الفجوة القائمة بين مثل الدولة وممارسة الرق في النصف الجنوبي من البلاد. وازدادت التوترات، وفي العام 1861، انفجرت على شكل حرب أهلية. وقد مضت أربع سنوات دموية قبل أن ينتصر الشمال بقيادة إبراهيم لنكولن، وهي نتيجة حققت نهاية الرق في الولايات المتحدة.

وكانت النساء عنصراً أساسياً في حركة التحرر، وبرز عدد منهن كقادة. وقد شكلت العبدتان السابقتان هاريت تاهمان وكذلك سوجورنر تروث، شهادتين شخصيتين على رداة الرق. وكتبت امرأة ثالثة، هاريت بيتشر ستو، وهي سيدة بيضاء، روايتها الشهيرة، "كوخ العم توم"، العام 1852. وأثارت الرواية حاسة واسعة الانتشار

## سوجورنر تروث

ناشطة في مكافحة الرق ، ومدافعة عن حقوق المرأة  
ولدت سنة 1797 ؛ وتوفيت في 26 تشرين الثاني /نوفمبر سنة 1883

أقدام، وذات صوت قوي مدو، وقد شرحت بشكل جلي مساوىء  
الرق والصعوبات التي عانتها.

علمت تروث نفسها بنفسها، وكانت سريعة البديهة وذات شخصية  
محببة غالبا ما اجتذبت الجماهير. وإذ واجهت ذات مرة مشاغبا في  
جمهور قال لها إنه لم يعد يبالي بخطبها عن الرق أكثر مما يبالي بلسعة  
برغوث، ردت بالقول، ”ربما لا، لكن بمشيئة الرب سأجعلك تحك  
جلدك بلا انقطاع.“

أصبحت سوجورنر تروث، وهي مؤيدة قوية لحق المرأة في الاقتراع،  
رمزا قوميا للنساء السود الناشطات، ولجميع النساء القويات. أصبح  
خطابها، ”ألست امرأة“، الذي ألقته في مؤتمر حقوق المرأة في أكرون،  
أوهايو، نصا كلاسيكيا عن حقوق المرأة.

خلال الحرب الأهلية جمعت إمدادات لأفواج المتطوعين السود  
واشتركت في عدد من القضايا السياسية. واعترافا بجهودها، استقبلها  
الرئيس لنكولن في البيت الأبيض العام 1864. عينت عضوا في جمعية  
فريدمان القومية للإغاثة في العام نفسه، حيث عملت على تحسين  
الأوضاع بالنسبة إلى جميع الأميركيين الأفارقة.

بعد الحرب الأهلية، قامت بحملة أخيرة مخففة لكسب دعم لحملها  
المتمثل ببرنامج لتوزيع الأراضي على عبيد سابقين. لكنها هذه المرة  
سكنت في باتل كريك، ولاية ميشيغان، حيث توفيت في العام 1883  
محاطة بأفراد عائلتها وأصدقائها.

في الذكرى الـ 200 لميلاد سوجورنر تروث، أعلن مركز ناسا للدفع  
التفاث أن اسم مركبته باثفايندر التي سترسل إلى المريخ سيكون  
سوجورنر، وهو تكريم مناسب للمكافحة ضد الرق والمدافعة عن  
حقوق المرأة في القرن التاسع عشر.



ابراهيم لينكولن يقرأ الكتاب المقدس مع الداعية إلى الغاء  
الرق سوجورنر تروث. قدم مجتمع السود فى بالتيمور هذه  
الطبعة إلى الرئيس للاحتفاء بذكرى تحرير الرقيق

سوجورنر تروث، وهي ناشطة صلبة في مكافحة الرق ومدافعة عن  
حقوق المرأة، أدركت ما تريد أن تكون محمتهما عليه في حياتها في مطلع  
الأربعينات. ولدت جارية تحمل اسم إزابيلا بومفري. وقد سميت نفسها  
سوجورنر تروث لأنها شعرت بأن الله دعاها لكي ”تسافر في طول  
البلاد وعرضها، تبين للناس خطاياهم، وأن تكون إشارة لهم.“

وبعد حياة عسيرة عاشتها في محافظة أولستر، نيويورك، عملت في  
خدمة خمسة أسياد إلى أن ألغت ولاية نيويورك الرق في الرابع من  
تموز/يوليو من العام 1827. وسرعان ما انتقلت إلى مدينة نيويورك  
وبدأت تجاهر بصوتها ضد شرور الرق. كانت طويلة القامة، قرابة 6

## هاربيت تابمان

قائدة قطار الأنفاق

ولدت حوالي سنة 1820 وتوفيت في 10 آذار/مارس ، 1913

قطار الأنفاق لم يكن قطاراً ولا تحت الأرض، بل كان مجموعة سرية من المنازل، والأنفاق، والطرق حفرها منادون بإلغاء الرق وعبيد سابقون، كسيل للخروج من كبت الجنوب. وقد عرفت هاربيت هذه الطرق جيداً بحيث أنها لم تؤسر قط ولم تخفق قط في نقل "ركابها" إلى بر السلامة.

قادت تابمان 300 عبد عبر قطار الأنفاق ذاك في السنوات التي سبقت الحرب الأهلية. وقامت برحلة خطيرة إلى مناطق العبيد 19 مرة. وفي إحدى الرحلات أنقذت أبويها اللذين كانا في السبعين من عمرها، ونقلتها إلى أوبورن، نيويورك. وأصبحت أوبورن موطنها أيضاً. وبدأت جولة خطابية مكثفة العام 1860، داعية، لا إلى إلغاء الرق فحسب، بل أيضاً إلى إعادة تعريف حقوق المرأة.

في العام 1861، عندما بدأت الحرب الأهلية، عملت ممرضة، وجاسوسة، وعنصر استطلاع لقوات الاتحاد. ونظراً إلى معرفتها الجيدة بالريف من جراء عملها "مرشدة" في قطارات الأنفاق، إعتبرت عنصر استطلاع متقدماً بشكل خاص.

وبسبب عدم الفعالية وربما بقايا التمييز العنصري، حرمت تابمان من معاشها التقاعدي بعد الحرب وممرت بعدة سنوات صعبة مالياً. وقد ضغطت من أجل دفع وضع النساء والسود إلى الأمام، وإيجاد ملاجئ للأيتام والمسنين. وأخيراً حصلت على تقاعد ضئيل من الجيش الأمريكي، أنفقت معظمه في العام 1908 لبناء كوخ خشبي استخدمته منزلاً للمسنين والمعوزين في أوبورن. وقد عملت في ذلك المنزل وتلقت هي نفسها الرعاية فيه طيلة الأعوام القليلة الأخيرة قبل وفاتها في العام 1913.



هاربيت تيمان، إلى أقصى اليسار، التي ساهمت مواهبها الكشفية في السكك الحديدية السرية في تحرير 300 رقيق قبل الحرب الأهلية



لوحة بريشة بول كولينز لسكة الحديد السرية التي أنشأتها هاربيت تيمان

ولدت هاربيت تابمان عبدة في محافظة دورشستر، ماريلاند، وكانت امرأة أفريقية أمريكية فذة حررت نفسها بشجاعة من الرق بأن هربت إلى ملاذ آمن في فيلادلفيا، بنسلفانيا. وفي العام 1850، عندما جعل قانون العبيد الفارين مساعدة عبد هارب أمراً خارجاً على القانون، قررت تابمان أن تنضم إلى ما سمي "قطار الأنفاق" وهي شبكة أشخاص ساعدت العبيد على التحرر.

# حق المرأة في التصويت

وصاغ مؤتمر سنيكا فولز إعلان مشاعر ارتكز على إعلان استقلال الولايات المتحدة الذي فصل الولايات المتحدة عن بريطانيا في العام 1776. وأسس الإعلان الحركة: حق المرأة بتربية أطفالها في حال الطلاق، وحقها بأن تشهد ضد زوج قاس في محكمة، وحق النساء في شغل مختلف

الوظائف واحتفاظهن برواتبهن بدلا من إعطاء الأموال لأزواجهن، و- أهم قضية جدلية في ذلك الحين- حق النساء في التصويت.

وكان الرأي السياسي لستانتون وشريكها الشهيرة مثلها في حركة حقوق المرأة في القرن التاسع عشر، سوزان بي. أنتوني، أنه لكي تغير المجتمع عليك أن تغير الرأي العام أولا. وقد عملت المرأتان على نشر الأفكار: ستانتون عن طريق كتاباتها، وأنتوني عن طريق قيادتها الشخصية وجولاتها العديدة لإلقاء محاضرات. وبالإضافة إلى ذلك، أدركت المرأتان أن حرية وتحرر بعض الجماعات يعنinan أساساً حرية وتحرر كافة الجماعات. وهدفتنا بمجاذلاتها انطلاقاً من إلغاء الرق، إلى إقناع الأميركيين في القرن التاسع عشر بأنهم مثل النساء المستعبדות سابقاً، تستحقان حقوقاً محددة جيداً ومحمية قانونياً. أخيراً أدركنا كليهما، بأن انتخابات شاملة، عادلة وحررة هي ضرورية لتمكين جميع أعضاء المجتمع من التعبير عن حاجاتهم بطريقة فعالة.



إلى اليسار، إليزابيث كادي ستانتون وإلى اليمين، سوزان بي أنتوني، في حوالي السبعينيات من القرن التاسع عشر

حملة القرن التاسع عشر لتأمين حقوق متساوية للنساء نشأت جزئياً عندما بدأت نساء مثقفات جيداً يشاركن في قضايا اجتماعية أخرى. فقد اجتمعت إليزابيث كادي ستانتون ولوكريتيا موت في العام 1840 في مؤتمر لمكافحة الرق في لندن. وقد أثارت ستانتون وموت، اللتان غضبتا لاستثناءهن من نشاطات المؤتمر لكونهن نساء، حملة انسحاب مع نساء أخريات، ثم بدأتا تخططان لمؤتمر مماثل حول حقوق المرأة. وقد عقد المؤتمر في سنيكا فولز في نيويورك، بعد ذلك بثلاثي سنوات.

## اليزابيث كيدي ستانتون

”أم حملة حق النساء في الانتخاب“

ولدت في 12 تشرين الثاني/نوفمبر ، 1815 ، وتوفيت في 26 تشرين الأول/أكتوبر ، 1902

الرق. وقد أتاح لها هذا الزواج مزيداً من الدخول إلى الأوساط المتقدمة سياسياً. وفي العام 1848 ساعدت اليزابيث ستانتون على إقناع المجلس التشريعي في نيويورك بسن قوانين تحمي حقوق ملكية النساء المتزوجات، وفي تموز/يوليو من ذلك العام، ساعدت، بالإشتراك مع المدافعة عن حقوق النساء لوكريشيا موت، على قيادة أول مؤتمر لحقوق المرأة يعقد في الولايات المتحدة، وربما في العالم، في بلدة سنیکا فولز في نيويورك. وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات تنادي بحق المرأة وتطالب بأمر مهم، هو منح المرأة حق التصويت في إعلان المشاعر، وهو وثيقة صيغت على نمط إعلان الاستقلال الأمريكي.

ولدت اليزابيث ستانتون سبعة أطفال بين الفترة 1842 و1859، إلا أن هذا لم يقلل كثيراً من حماسها لعملها. وأثناء الحرب الأهلية الأمريكية، عملت هي وزوجها على إلغاء الرق، واختلفت في وقت لاحق مع تقدميين آخرين بسبب عدم تشديدهم على قضية منح النساء حق التصويت.

بدأت اليزابيث ستانتون حوالي العام 1850 شراكتها مع سوزان أنطوني، وهي أيضاً من زعميات حركة منح المرأة حق التصويت. وقد استفادت تعاونها الذي دام 50 عاماً من مهارة ستانتون كخطيبة وكاتبة، ومهارة أنطوني التنظيمية. قالت ستانتون عن شراكتها، ”أنا أعد الصواعق وهي تطلقها.“ اشتهرت ستانتون كرئيسة للجمعية الوطنية النسائية المناهضة بحق التصويت، وحاضرت أيضاً حول مواضيع كالأومومة، وقانون الطلاق، والتأثير الاجتماعي للكحول، الذي شعر البعض بأنه يدمر البيوت، والزواج، والأرواح. تقاعدت بعد العام 1880 لتتعاون مع أنطوني في تحرير كتاب ”تاريخ مشاركة النساء في الانتخاب“. توفيت سنة 1902 بعد أن أوجدت أجندة وطنية لمساواة النساء سياسياً واجتماعياً التي تحققت بعد ذلك بعشرات السنين.



اليزابيث كادي ستانتون، في صورة من كتابها، بعنوان، ”ثمانين سنة وأكثر: 1815-1897“

كانت إيزابيث كيدي ستانتون من القوى الرئيسية وراء تمكين المرأة في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم. وكانت بشكل خاص مؤسسة وقائدة حركة حقوق المرأة في القرن التاسع عشر، وهي الحركة التي حققت للنساء الأمريكيات في العام 1920 حق التصويت.

قرأت ستانتون، التي ولدت سنة 1815 لأب كان نائبا بارزا في ولاية نيويورك وقاضيا، القانون بصورة غير رسمية تحت إرشاد أبيها، واكتشفت مهنة مبكرة لها تتمثل في أن تصلح قانون تلك الأيام، بحيث يعامل الرجال والنساء على قدم المساواة. في العام 1840 تزوجت هنري بروستر ستانتون، وهو الذي كان محامياً وخطيباً ومطالباً بإلغاء

# سوزان براونل أنتوني

سوزان براونل أنتوني

ولدت في 15 شباط/فبراير، 1820، وتوفيت في 13 آذار/مارس، 1906

وعلى عكس ستانتون، لم تقترن سوزان بتناً برجل، وخصصت كل وقتها وطاقتها للتنظيم السياسي. فعملت عضواً في الجمعية الأمريكية لمكافحة الرق من العام 1856 حتى اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية في العام 1861، وواصلت عملها من أجل تحرير المستعبدين خلال الحرب. واشتركت مع ستانتون في حملات كتابة التماسات من أجل حقوق المرأة وأسست مجلة ذات توجه تقدمي، دعيتها "الثورة"، وساعدت في تنظيم اتحاد نيويورك للنساء العاملات.



سوزان براونل أنتوني 1898

ومع إقرار التعديل الخامس عشر للدستور الأمريكي في العام 1870 الذي ضمن لجميع المواطنين حق التصويت بصرف النظر عن عرقهم، أو لونهم، أو ظروفهم السابقة من الإستبعاد، دون أي ذكر للجنس. وقد اتخذت أنتوني إجراء مباشراً بعد أن أجزعها ذلك الوضع فقادت مجموعة نساء الى مراكز الإقتراع بروتشستر. وبعد اعتقالها رهن المحاكمة، أفادت من الدعاية التي أحاطت بتوقيفها فبدأت سلسلة محاضرات. وفي العام 1873 قامت أنتوني بعصيان مدني لدى محاولتها التصويت مرة أخرى. وقد حرمت من الحق بإدلاء شهادتها الخاصة في محاكمتها بسبب جنسها وفرضت المحكمة عليها غرامة خفيفة رفضت دفعها. وعملت أنتوني مدفوعة بكفاحها والدعاية التي اكتسقتها بإقدام وبشاش أشد من أي وقت سابق لتأمين حقوق النساء بالإقتراع، وذلك من خلال منظمات قومية وجولات محاضرات في ولايات شرقية

وأقاليم في الغرب الأمريكي.

في العام 1888 أنشأت سوزان أنتوني المجلس النسائي الدولي، وفي العام 1904 شكلت التحالف الدولي لحقوق النساء في الإنتخاب، فارتقت بنضالها الى الصعيد الدولي وعقدت لقاءات في لندن وبرلين.

وقضت سوزان أنتوني نحبها في العام 1906 بعد 4 سنوات من وفاة ستانتون، إلا أن عمل كلاهما مهد الطريق أمام إبرام التعديل التاسع عشر على الدستور الأمريكي الذي منح الأمريكيات حق التصويت في العام 1920.

شأنها شأن زميلتها ومناصرتها إليزابيث كيدي ستانتون، نشأت سوزان بي أنتوني في الجزء الشمالي الشرقي للولايات المتحدة وبدأت حياتها في كنف أب عنيذ ذي إرادة صلبة. ولدت أنتوني في آدامس، بولاية مساتشوستس، وترعرعت في منزل رجل أعمال ناجح من طائفة الكويكرز المسيحية ومن المنادين بإلغاء الرق. وعرف عن أنتوني انها كانت طفلة موهوبة يقال إنها كانت تستطيع القراءة والكتابة في سن الثالثة.

وفي منتصف عشريناتها، بدأت سوزان حياتها العملية مدرسة واستقرت لاحقاً بمدينة روتشستر. اجتذبتها حركة "الإعتدال في معاقرة الخمر" وهي حركة سياسية ودينية اعتبرت تعاطي المشروبات الكحولية مصدر اللعل الإجتماعية والعائلية، فشنت حملة ضد "زجاجة الخمر".

لكن شعورها بالتمهيش وعجزها عن الكلام في حركة كان يمين عليها ذكور دفع بها وبصديقات لها لإنشاء جمعية الإعتدال النسائية بولاية نيويورك. وفي حوالي العام 1850، إلتقت بإليزابيث كيدي ستانتون وانضمت اليها في حملة أوسع نطاقاً من أجل حقوق النساء.

# دور في الحكومة

النساء حق التصويت في  
العام 1920 على تحقيق  
عدد كبير من الانتصارات  
الأخرى في مجالات  
السياسة والحكومة. فقد  
انتخبت ولاية مونتانا الغربية  
التي منحت المرأة حق  
التصويت قبل أن تفعل  
ذلك البلاد عموماً العام  
1920، جانيت رانكن أول  
امرأة ممثلة لها في الكونغرس.  
وسرعان ما ترشحت مئات،



جانيت بيكرينغ رانكن



هاتي كاراوي



إلينور روزفلت

وبعد ذلك آلاف النساء لمناصب في حكومات المدن،  
والمحافظات، والولايات، ومناصب قومية. ومن ضمن  
هؤلاء: إيلا غراسو، أول امرأة تنتخب لمنصب حاكم؛  
ولورنا لوكوود، أول امرأة تنتخب لعضوية المحكمة العليا في  
ولاية؛ وعدة نساء ترشحن لمنصب رئيس الولايات المتحدة  
أو نائب الرئيس، بمن فيهن شيرلي تشيشولم والبرايت  
دول. وشغلت نساء وظائف كبيرة أمثال إليانور روزفلت  
في الأمم المتحدة، وساندرا داي أوكونر في عضوية المحكمة  
العليا، وكوندوليزا رايس وزيرة خارجية الولايات المتحدة،  
إضافة إلى العديد من النساء الشهيرات اللواتي أثرت  
مواهبهن الحياة السياسية في الولايات المتحدة والخارج. إلا  
أن قصتهن تبدأ برائدات أمثال جانيت رانكن وهاتي كاراوي.



ساندرا داي أوكونر



ولما بيرل مانكيللر

شهد النصف الأول من القرن العشرين الولايات المتحدة تتحول إلى  
قوة عالمية بعد بروزها منتصرة من حربين عالميتين وتغلبها على ركود  
اقتصادي. وقد منحت إصلاحات اقتصادية واجتماعية العمال وعائلاتهم  
مستويات معيشة أفضل، والأميركيين الأفارقة أملاً متزايداً بأنهم  
يستطيعون، أخيراً، تأمين مساواة عنصرية.

وشاهدت هذه السنين أيضاً النساء يحققن مكاسب باهرة في ميادين  
اعتبرت لمدى طويل خارج أدوارهن التقليدية كزوجات، وأمهات،  
وربات بيوت. فقد التحقت كثيرات بالجامعات وشغلن مناصب في  
الصناعة، بينما خاض الرجال الحرب العالمية الثانية. وقد ساعد كسب

## جانيت بيكرينغ رانكن

أول امرأة تصبح عضوا في الكونغرس الأمريكي

ولدت في 11 حزيران /يونيو عام 1880 ، وتوفيت في 18 أيار /مايو ، 1973

الحملة الناجحة في العام 1914 من أجل تصويت المرأة في مونتانا .  
وساعدت الناخبات الجديديات في مونتانا رانكن على أن تصبح واحدة  
من الجمهوريات القليلات اللواتي انتخبن لعضوية الكونغرس في العام  
1916.

وإذ رأت أن من "واجبها الخاص" أن تتحدث دفاعا عن المرأة  
الأمريكية، ساعدت على صياغة تشريع يساعد النساء والأطفال وأيدت  
تعديلا دستوريا يمنح المرأة حق التصويت. لكنها لم تتمكن طويلا في  
الكونغرس لترى حق التصويت يشمل جميع النساء الأمريكيات في العام  
1920. فقد رفض الناخبون سعيها للفوز بعضوية مجلس الشيوخ العام  
1918، ربما لأنها صوتت ضد دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية  
الأولى قبل ستة من ذلك.

عادت رانكن إلى العمل الاجتماعي والمنظمات الإصلاحية، أمثال  
الرابطة القومية للمستهلكين، والرابطة النسائية الدولية للسلام  
والحرية، وفي العام 1919 حضرت المؤتمر الدولي الثاني للنساء في  
زيوريخ. وإذ أعيد انتخابها لعضوية الكونغرس في العام 1940، كانت  
الوحيدة التي أدلت بصوتها في الكونغرس ضد الحرب على اليابان بعد  
الهجوم على بيرل هاربر. وإذ انتهت سيرتها السياسية بهذا التصويت  
الذي لم يحظ بالشعبية حينئذ، كرست رانكن بقية حياتها للقضايا المحببة  
لها. فقد اشتركت مثلا وهي في سن السادسة والثمانين بتظاهرة  
واشنطن المعارضة لحرب فيتنام.

لقد وعت جانيت رانكن أهمية إشراك مواهب النساء ومهاراتهن لبناء  
مجتمعات أفضل. وقد قالت، "الرجال والنساء هم كالأيدي اليمنى  
والأيدي اليسرى، ولا معنى لثلا تستعمل الاثنان معا." وفي وصيتها  
تركت أموالا لضمان أن النساء يستطعن الحصول على تعليم للمساعدة  
على تحسين المجتمع. وتساعد الآن مؤسسة جانيت رانكن، وهي واحدة  
من عدة تراكات لهذه الأمريكية الملتزمة، على توفير فرص تعليمية للنساء  
ذوات الدخل المنخفض منذ أن منحت ترخيصا للعمل في العام  
1976.



جانيت رانكن تخطب أمام تجمع في ساحة يونيو سكوير،  
نيويورك، أيلول/سبتمبر 1924.

شغلت جانيت رانكن مقعدها في مجلس نواب الولايات المتحدة،  
وكانت أول امرأة تنتخب لعضوية الكونغرس، في 2 نيسان /إبريل من  
العام 1917، أي قبل ثلاث سنوات فقط من حصول النساء في  
سائر أنحاء الولايات المتحدة على حق التصويت.

كانت رانكن، التي ولدت في مونتانا، فتاة ناشطة لديها حماسة شديدة  
للسياسة وتفان مدى الحياة في خدمة القضايا النسائية والسلمية.  
أصبحت رانكن التي حصلت على شهادة من كلية نيويورك للأعمال  
الخيرية (أصبحت فيما بعد كلية الأعمال الاجتماعية بجامعة كولومبيا)،  
عاملة اجتماعية في سياتل، بولاية واشنطن. ولكي تلم عن كثر  
بأحوال زبائنها، عملت لفترة من الزمن خياطة. وقد انضمت إلى حملة  
العام 1910 في واشنطن المطالبة بحق المرأة في التصويت، وقادت

## هاتي أوفيليا وايات كاراوي

أول امرأة تنتخب لعضوية مجلس الشيوخ الأمريكي

ولدت في 1 شباط/فبراير ، 1878 ، وتوفيت في 21 كانون الأول/ديسمبر ، 1950

وخلافا لجانيت رانكن المكثرة من التصريحات، فإن هاتي كاراوي لم تدل بخطب كما أنها لم تدافع عن قضايا غير شعبية. وكان من نتيجة التزامها الصمت أن لُقبت بـ“هاتي الصامتة”. لكنها كانت ناشطة في مجال الخدمة العامة، تتولى مسؤولياتها بجدية وتبني سمعة بالاستقامة. أيدت كديمقراطية باستمرار الرئيس فرانكلن ديلاانو روزفلت وتشريع “البرنامج الجديد” لصالح قدماء المحاربين والتقبات العالية.



السناتور هاتي كاراوي، تظهر مع السناتور جوزف غافي (إلى اليسار)، عندما أصبحت أول امرأة تترأس جلسة علنية للجنة مجلس الشيوخ في واشنطن، العاصمة ، 26 شباط/فبراير 1936

وقد تكلمت “هاتي الصامتة” وأدهشت الجميع في 9 أيار/مايو، 1932. فحينما دُعيت لتصبح أول امرأة تتولى رئاسة مجلس الشيوخ، أعلنت للصحفيين الذين تجمعوا من أجل الحدث أنها ستترشح نفسها لإعادة انتخابها. وقد فازت في الانتخاب، جزئياً بفضل السناتور هوي لونغ من لويزيانا، الذي قاد حملة شاقة من أجلها. وفي الأربعينات اشتركت في التوقيع على التعديل المقترح لقانون الحقوق المتساوية. وغادرت مجلس الشيوخ في العام 1945 بعد أن هزمت وليام فولبرايت. وفي بيان نموذجي متواضع، أوجزت وضعها في المرتبة الرابعة بالقول، “الشعب يتكلم”.

كانت هاتي كاراوي أول امرأة تنتخب لعضوية مجلس الشيوخ الأمريكي عن جدارة.

غير أن نشاطها في الخدمة العامة لم ينته. فقد عينها روزفلت عضواً في لجنة التعويض عن الموظفين الفدراليين وبعد ذلك في مجلس استئنافات التعويض عن الموظفين. وتوفيت في نهاية ذلك العام. وقد نشرت مراسلاتها وأوراق أخرى تتبع سنواتها في العمل الرسمي تحت عنوان هاتي الصامتة تتكلم: الملف الشخصي للسناتور هاتي كاراوي.

إنها مواطنة من ولاية تينيسي، وقد نالت شهادة الدكتوراة من كلية ديكسي نورمال. هناك، قابلت ثاديوس كاراوي، وتزوجا في العام 1902، ورزقا ثلاثة أولاد. انتقلت العائلة إلى ولاية أركنسو، حيث انتخب ثاديوس لعضوية الكونغرس الأمريكي في العام 1912، وعضوية مجلس الشيوخ العام 1920. وبعد وفاته بصورة مفاجئة في العام 1931، عين حاكم أركنسو هاري فارنل هاتي كاراوي لمقعد زوجها الراحل. وثبت تعيينها انتخاب خاص جرى في 12 كانون الثاني/يناير، 1932. وقبل انتخاب هاتي كاراوي، خدمت امرأة واحدة فقط هي ريبيكا لاتيمر فيلتون، بتعيين مجاملة ليوم واحد فقط، أيضاً نتيجة وفاة عضو في مجلس الشيوخ.

## أنا إليانور روزفلت

ولدت في 11 تشرين الأول /أكتوبر ، 1884 وتوفيت في 7 تشرين الثاني /نوفمبر ، 1962

للعريس. وخلال 11 عاما ولدت إليانور ستة أطفال؛ وقد توفي واحد منهم في طفولته. وكتبت في سيرتها الذاتية في وقت لاحق تقول، "أعتقد أنني كنت أنسجم جيدا مع نمط مربية تقليدية بعض الشيء، هادئة، ومن مجتمع قتي".

وفي ألباني، حيث خدم فرانكلن في مجلس شيوخ الولاية من العام 1910 حتى العام 1913، بدأت إليانور سيرتها الطويلة كمساعدة سياسية. وقد اكتسبت معرفة بواشنطن وطرقها بينما كان هو مساعدا لوزير البحرية. وعندما أصيب بشلل الأطفال في العام 1921، تفتتت في العناية به. وأصبحت ناشطة في الفرع النسائي للجنة الديمقراطية في الولاية لكي تبقى اهتمامه بالسياسة حيا. ومن حملته الناجحة للفوز بمنصب حاكم في العام 1928 حتى يوم وفاته، كرست حياتها لغاياته. وأصبحت بمثابة عينيته وأذنيه كما كانت محبرا مؤتمنا لا يكل.

وعندما جاءت السيدة روزفلت إلى البيت الأبيض العام 1933، كانت ملزمة بالأوضاع الاجتماعية أفضل من جميع من سبقوها، وحولت دور السيدة الأولى تبعا لذلك. إنها لم تهرب قط من إقامة حفلات رسمية؛ وحيث الآلاف بلطف ساحر. وخرجت أيضا عن التقليد لتعقد مؤتمرات صحفية، وتساfer في جميع أنحاء البلاد، وتلقي المحاضرات، وتحدث في البرامج الإذاعية، وتعرب عن رأيها بصراحة في عمود يومي بإحدى الصحف تحت عنوان "يومي".

وقد جعلها هذا هدفا مغريا للأخصام السياسيين غير أن استقامتها، ولطفها، وصدق قصدها قريبا شخصا من كثيرين، من رؤساء دول، إلى جنود زارتهم في الخارج أثناء الحرب العالمية الثانية. وكما كتبت مكنئة وهي في سن الرابعة عشرة، "مهما كانت المرأة غير جذابة، فإذا كان الصدق والإخلاص مطبوعين على وجهها، فإن الجميع سينجذبون إليها..." بعد وفاة الرئيس في العام 1945، انتقلت إلى منزل صغير كان يملكه في هايد بارك. وقالت للصحفيين عندئذ: "القصة انتهت." لكنها بعد عام بدأت العمل كمتحدثة باسم الولايات المتحدة في الأمم المتحدة. وواصلت سيرة نشيطة إلى أن أخذت قوتها تضعف سنة 1962. وتوفيت في مدينة نيويورك في تشرين الثاني/نوفمبر من ذلك العام، ودفنت في هايد بارك إلى جانب زوجها.



اعتبرت إليانور روزفلت عملها على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اعظم ارث لها

ترعرعت إليانور روزفلت، التي كانت طفلة حبيبة، غريبة الأطوار أحيانا، متعطشة للظهور والحب، لتصبح امرأة ذات حساسية شديدة تجاه المحرومين، من جميع المعتقدات، والأعراق والأمم. وقد جعلها عملها الدائم لتحسين أوضاعهم، واحدة من أحب النساء - وعلى مدى بعض السنين واحدة من أكثر النساء احترامًا - في عصرها.

ولدت في مدينة نيويورك في 11 تشرين الأول /أكتوبر من العام 1884، لأبويها آنا هول وإليوت روزفلت، الشقيق الأصغر لثيودور. وعندما توفيت أمها العام 1892، ذهب الأطفال لكي يعيشوا مع الجدة هول، وقد توفي أبوها الذي تعلق به كثيرا بعد ذلك بسنتين. وأتاح لها التحاقها بمدرسة رفيعة المستوى في إنجلترا في سن الخامسة عشرة، فرصتها الأولى لكي تطور ثقافتها بنفسها بين فتيات أخريات.

كانت طويلة القامة، محببة لكنها خائفة من فكرة الاشتراك في نشاط اجتماعي، وقد عادت من أجل ظهور أول على المسرح الاجتماعي الذي كانت تخشاه كثيرا. وفي دائرة أصدقائها كان هناك قريب لها، وهو شاب وسيم اسمه فرانكلن ديلاانو روزفلت. وقد عقدت خطبتها في العام 1903 وتزوجا العام 1905 وكان عمها الرئيس هو الذي منح يدها

## ساندرا داي أوكونر

أول امرأة تصبح عضوا في المحكمة العليا  
ولدت يوم 26 آذار/مارس من العام 1930

العليا لمحافظة ماريكوبا. وبعد ذلك بأربع سنوات عينها حاكم أريزونا عضوا في محكمة الاستئناف للولاية، ثم رشحتها الرئيس ريغان رسميا لعضوية المحكمة العليا في 19 آب/أغسطس من العام 1981.. وجلبت أوكونر معها إلى المحكمة العليا خبرة في الحكومة، فضلا عن كونها القاضية الوحيدة في الخدمة التي انتخبت سابقا للخدمة العامة.



إلى اليسار، ساندرا داي أوكونور في جامعة جورج تاون، 27 تشرين الأول/أكتوبر 2004. إلى الأعلى، أوكونور مع عائلتها ورئيس المحكمة العليا وارن برغر على درج المحكمة العليا الأميركية قبل أداء اليمين الدستورية، 1 ايلول/سبتمبر 1981.

وفي السنوات التي أمضتها أوكونر في المحكمة جعلتها نزعتها البرغاثانية موقفة بارعة وحولتها إلى الصوت المرشح في كثير من القرارات التي اتخذت بأغلبية 5 - 4. وقد اعتبرها كثيرون أقوى امرأة في الولايات المتحدة. وقد وفرت آراء أوكونر إرشادات قضائية في النظام الفدرالي، اقتسام السلطة دستوريا بين الولايات والحكومة الفدرالية، وفي مواضيع جدلية كالإجراء الإيجابي، وعقوبة الإعدام، والإجهاض. وعبر ذلك كله، بقيت واعية لحقيقة أن كونها أول امرأة في المحكمة العليا، فإن بعض الأشخاص قد يركزون فقط على جنسها وليس على موهبتها بينما تعيينها يمثل على تقيض ذلك إنجازا للمرأة الأميركية. وقالت ذات مرة، "إن السلطة التي أمارسها في المحكمة تعتمد على قوة حججي وليس على جنسي". ولكنها أكدت أيضا أن "نصف السكان في بلدي هم نساء وإنه لأمر في غاية الأهمية للنساء أن يروا نساء في مناصب رفيعة المستوى وتنطوي على سلطة حكومية."

تقاعدت القاضية أوكونر من المحكمة العليا في 31 كانون الثاني/يناير، 2006. وهي الآن رئيسة بالتناوب للحملة من أجل المهمة التربوية للمدارس، وهي منظمة نذرت نفسها لإعداد الجيل القادم من المواطنين الصالحين في أميركا.

عينها الرئيس رونالد ريغان عضوا في المحكمة العليا بعد واحد خمسين عاما من ذلك التاريخ. وقد شبت ساندرا وترعرعت في مزرعة مترامية الأطراف بجنوب شرق أريزونا وتزوجت من جون جاي أوكونر بعد تخرجها بقليل من كلية الحقوق ورزقت وزوجها بثلاثة أولاد.

وعلى الرغم من حصولها على شهادة الحقوق بتفوق - من جامعة ستانفورد، رفضت شركات المحاماة تعيينها لشيء سوى لكونها امرأة وهي ممارسة كانت شائعة في الخمسينات من القرن المنصرم. وأصبحت ساندرا أوكونر نائبة محام في محافظة سان ماتيو بولاية كاليفورنيا. وتذكرت بعد سنوات أن وظيفتها الأولى "أثرت على توازن حياتي لأنها أظهرت كم أحببت الخدمة العامة."

انتقلت العائلة إلى ألمانيا ثم عادت إلى أريزونا حيث تولت أوكونر عدة وظائف، واعتمدت بأطفالها، وأصبحت مشاركة في سياسات الحزب الجمهوري. وفي العام 1969 عينت عضوا في مجلس شيوخ الولاية، وأعيد انتخابها مرتين لذلك المنصب وأصبحت زعيمة الأغلبية في مجلس الشيوخ هناك عام 1972. وفي العام 1975 انتخبت عضوا في المحكمة

## ويلما بيل مانكيللر

أول زعيمة لقبيلة أميركية هندية

ولدت في 18 تشرين الثاني/نوفمبر ، 1945

والاقتصادية للأميركيين الأصليين، والعلاقة غير المستقرة بين القبائل ذات السيادة والحكومة الفدرالية.

ذهبت مانكيللر للعمل مع قبيلة شيروكي وقامت بتأسيس دائرة إمامة المجتمع الأهلي ووضع برامج مثل برنامج "بل" للمياه والإسكان. وكانت كل عائلة هندية في مشروع "بل" مسؤولة عن تمديد مسافة ميل واحد من أنابيب المياه وجمع الأموال اللازمة للقيام بذلك. وقد حقق المشروع نجاحا كبيرا: حصل العديد من المنازل على المياه العذبة الجارية للمرة الأولى. وتقديراً لقدراتها القيادية، طلب الزعيم الرئيسي آنذاك، روس سويمر، من مانكيللر في عام 1983 الترشح للانتخابات كقائمه له. تلقت مانكيللر تهديدات بالقتل أثناء حملتها الانتخابية، وقام بعض الذين كانوا يعارضون تولي المرأة زعامة القبيلة إلى تمزيق إطارات سيارتها. رغم ذلك، فازت هي وسويمر. وفي العام 1985، استقال سويمر وتولت مانكيللر منصبه. وتم انتخابها عن جدارة واستحقاق في العام 1987، وبعد ذلك مرتين، بأغلبية ساحقة.



ويلما مانكيللر في عام 1985 في اليوم الذي أعلن فيه عن انتخابها رئيسة لشعب الشيروكي

قالت ويلما مانكيللر انها قبل انتخابها لتكون أول زعيمة رئيسية لقبيلة شيروكي، لم تكن "الفتيات الصغيرات الشيرويكيات تعتقدن أبداً أنهم قد يكبرن ليصبحن زعيمات".

مانكيللر، التي تعتقد أن السكان الأصليين يجب أن يقوموا "بحل مشاكلهم الاقتصادية الخاصة بهم"، وجدت نفسها ترأس أكثر من 220,000 نسمة، مع ميزانية سنوية تبلغ 75 مليون دولار. وقعت على اتفاق بارز للحكم الذاتي بين الولايات المتحدة وشعب شيروكي في عام 1990 الذي سمح لشعبها بإدارة الأموال الفدرالية التي كانت تدار في السابق نيابة عنهم على يد مكتب شؤون الهنود. أنشأت أيضا لجنة الضرائب وعملت على تحسين المحاكم، والتعليم، والشرطة لدى القبيلة.

قد يكون اعتلال صحتها، بما في ذلك عمليتان لزراع الكلى، وراء قرار مانكيللر بعدم السعي لإعادة انتخابها في العام 1995. ولكنها تبقى الشيروكية الأكثر شهرة في القرن العشرين، وقد حصلت على الوسام الرئاسي للحرية عام 1998، فضلا عن جوائز أخرى عديدة.

ولدت ويلما التي أصبحت رئيسة لأحدى أكبر القبائل في الولايات المتحدة، والتي أنشأت برامج مزدهرة لبناء المجتمع الأهلي لشعبها، في تاهليكوي، بولاية أوكلاهوما. تعتقد أسرته ان اسم عائلتها يشير إلى رتبة عسكرية في قبيلة شيروكي. أرغم برنامج إعادة توطين الهنود المنفذ من الحكومة الأميركية عائلتها على الانتقال إلى سان فرانسيسكو عندما كانت مانكيللر لا تزال صغيرة. وهناك، انضمت إلى الحركة الناشطة الأميركية الهندية في أواخر الستينيات من القرن العشرين، التي استلهمت أفكارها من تطور الفكر القومي في العالم الثالث في ذلك العقد، فضلا عن حركة الحقوق المدنية الأميركية. جمعت الأموال لدعم الشبان الذين استولوا على سجن ألكاتراز لمدة 18 شهرا احتجاجا على المظالم التي يتعرض لها سكان البلاد الأصليين وللدفاع عنهم. ساهمت هذه التجارب في صياغة طريقة فهمها للمشاكل الاجتماعية

# آفاق متوسعة



كلارا هارلو بارتون



جائين أدامس



نيللي بلاي  
(اليزابيث كوشران)

والآداب والتاريخ. وحن العام 1833 ليشهد افتتاح كلية أوبرلين كأول معهد تعليمي مختلط وأول مدرسة تمنح درجات التعليم الجامعي للنساء. وأنشئت في العام 1861 كلية فاسار التي كانت أول كلية خاصة للفنون الحرة للإناث. وفي أواسط القرن التاسع عشر بدأ قبول النساء ودخولهن إلى الكليات والجامعات الأخرى المختلطة.

لم يقتصر انغلاق المجال في وجه النساء على الحكومة والسياسة، فقد تعداه إلى مجالات وميادين كثيرة استعصى دخولها على الإناث إلى حد كبير حتى في ربح من القرن العشرين. فحتى نساء متميزات من أمثال عالمة الفيزياء روزالين يالو وعضو المحكمة العليا ساندر دي أوكونور وجدن صعوبة، في البداية على الأقل، في القبول والالتحاق بالجامعات ودراسة المناهج والمجالات التي اعتبرت حكرا "رجوليا" كالعلوم والحقوق والرياضيات، أو الحصول على عمل يتناسب وقدراتهن ومؤهلاتهن التي تدرين فيها.

كرست الكثيرات من النساء الأمريكيات على مدى التاريخ الأمريكي سنوات عديدة من حياتهن للفوز بالحقوق واكتساب الفرص التي كانت بالنسبة لمعظم الرجال مسائل مسلما بها وتحصيل حاصل، من حق التصويت إلى المساواة في الوصول والحصول على التعليم والعمل بأجر مناسب.

فبالعودة إلى أيام الاستعمار الاستيطاني نجد أن المعارضة الواسعة النطاق للتعليم الرسمي للنساء كانت العرف السائد في ذلك الزمن. إلا أن إيما هارت ويلارد نجحت في العام 1821 في الحصول على مخصصات مالية من أهل مدينة تروي بولاية نيويورك لإنشاء معهد تروي لتعليم الإناث في أول سابقة من نوعها في البلاد.

وقدم المعهد آنذاك دروسا يمكن أن تعد اليوم موازية لمستوى المساقات التعليمية المقررة في كليات البلاد في العلوم والرياضيات



روزلين سوسمان يالو



شيليا كرامب جونسون



مايا ينج لين

بلغت 940.8 بليون دولار في العام 2002.

إن النساء اللواتي يستعرضن هذا الفصل لسن سوى قلة من رائدات العديديات من صاحبات المنجزات التي تحققت على مدى 150 سنة مضت. فقد كن متحمسات متشوقات لإحداث فرق وتسخير مواهبهن واستخدامها إلى أقصى طاقتها. وقد تحلين بجرأة تحدين بها السلطة عند الضرورة أو واجهن بها الجدل والمعارضة. وكانت لهن مع تلك المسيرة إسهامات كبرى اجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية وخلفن تراثا ثقافيا غنيا لمجتمعاتهن وبلدهن وللعالم أجمع.

وعلى أية حال، فإن النساء اللواتي تسلحن بالتصميم والعزيمة تغلبن على العقبات التعليمية وغيرها من العراقيل في سعيهن لتحقيق طموحاتهن ومثلهن. ودأبن في القرن العشرين على الانضمام بانتظام إلى القوة العاملة وأبدعن في ممارسة المهن التي كانت تعتبر محرمة على جنسهن.

بيد أن التباين والفوارق لا زالت موجودة رغم ماحقته النساء من تقدم رائع في كثير من المجالات والميادين. وتدل إحصائيتان من التعداد السكاني الأخير الذي أجراه مكتب الإحصاء الأميركي على ما حققته النساء من تقدم وتطور. ففي مجال التعليم كان من المتوقع أن تحصل النساء على 59 بالمئة من شهادات التعليم الجامعي، وعلى 60 بالمئة من درجات الماجستير للسنة الدراسية 2005-2006. ثم إن مؤسسات الأعمال التجارية التي تترأسها مبادرات نساء حققت دخولا

# كلارا هارلو بارتون

ملاك ساحة القتال

ولدت في 25 كانون الأول/ديسمبر 1821، وتوفيت في 12 نيسان/أبريل عام 1962

الذي كان يتقاضاه الكتاب الذكور. شكل ذلك إنجازاً عظيماً في وقت لم تكن الوظائف الحكومية متاحة للنساء.

ومن ثم، في 12 نيسان/أبريل 1861، اندلعت الحرب الأهلية. وتدفع الآلاف من المصابين من جنود الاتحاد إلى واشنطن وأدرجت بارتون ان الحكومة لم تكن مستعدة للعناية بهم. ناشدت طوال مدة قارت السنة الهيئات البيروقراطية لكي تسمح لها بإيصال تجهيزات طبية إلى ميدان المعارك، وهو عمل لم يقم به أحد من قبل – وبالأخص امرأة. وبعد ان حصلت على الإذن في نهاية الأمر أصبحت ”الملاك“ المعالج للجنود في بعض اشد المعارك دموية في الحرب الأهلية: معارك مناساس الثانية، وأنتيتام، وفريدركسبرغ.

وبعد ان وضعت الحرب أوزارها، تولت بارتون مسؤولية تحديد هوية وتعليم قبور الجنود الثلاثة عشر ألفا الذين قتلوا في معسكر اسرى الحرب في أندرسون فيل، ولاية جيورجيا. أصبحت أول امرأة ترأس مكتباً حكومياً، هو مكتب الجنود المفقودين، وحددت وجود 22 ألفاً من المفقودين بين عامي 1865 و1868. ذهبت بارتون إلى سويسرا، عام 1869 نزولاً عند نصيحة الأطباء، وانضمت إلى جهود الإغاثة خلال الحرب الفرنسية-البروسية عام 1870-1871. تعرفت خلال هذا العمل على منظمة الصليب الأحمر، المنظمة التي تأسست عام 1864 لتزويد خدمات إنسانية إلى ضحايا الحروب.

عادت بارتون إلى وطنها لتأسيس منظمة الصليب الأحمر الأمريكي في 21 أيار/مايو 1881، التي اعترفت الحكومة الأمريكية بها لتزويد المساعدة في حالات الكوارث الطبيعية. استقالت من رئاسة المنظمة عام 1904. وكانت قد نجحت في جعل الولايات المتحدة توقع على معاهدة جنيف عام 1864 وان تصبح عضوة في منظمة الصليب الأحمر الدولي. حصلت على جوائز عديدة لعملها الإنساني شملت ميدالية الصليب الحديدي من ألمانيا، الصليب الفضي من روسيا الإمبراطورية، وميدالية الصليب الأحمر الدولي.



باتجاه عقارب الساعة، بدءاً من الأعلى، إعلان يشير إلى مكتب "الجنود المفقودين" لدى كلارا بارتون في واشنطن، العاصمة، بارتون في العام 1884، وعجلة غزل تشكل اطاراً لمكتبها الميداني في مسقط رأس كلارا بارتون ومتحفها في نورث أكسفورد، مساتشوستس.



كانت صورة كلارا بارتون – وهي تعتنى بجرحى وقتلى الحرب الأهلية بينما ترتدي قبعتها وعقدة قميصها الحمراء وتنورتها السوداء – صورة مألوفة لدى معظم الأميركيين. لكن تفاني بارتون في عنايةها بضحايا الحروب والكوارث الطبيعية لم يتوقف مع انتهاء الحرب عام 1865. انطلقت مجدداً لتؤسس منظمة الصليب الأحمر الأمريكي، وعملت لمدة عقود طويلة لإقناع حكومة الولايات المتحدة بالاعتراف بمنظمتها.

ولدت في نورث أكسفورد، ولاية مساتشوستس، وكانت الأصغر سنناً بين خمسة أطفال. علمها أشقاؤها كيفية امتطاء الخيول ونشاطات "صبيانية" أخرى ولكن عائلتها كانت تقلق من مجلها المفرط. وبعد ان تقدمت في العمر، عملت ك مدرسة لعدة سنوات، وانتقلت في نهاية المطاف إلى ولاية نيو جيرسي حيث أسست أول مدرسة مجانية في تلك الولاية (تحولت فيما بعد إلى مدرسة عامة). وبعد ان حرمت من إدارة المدرسة لأنها أثنى، انتقلت إلى واشنطن العاصمة وشغلت وظيفة كاتب في المكتب الأمريكي لبراءات الاختراع براتب يعادل الراتب

# جاين أدامس

مصلحة اجتماعية ، وعاملة إنسانية وداعية سلام

وُلدت في 6 أيلول /سبتمبر 1860 ، وتوفيت في 21 أيار /مايو 1935

ثم الأمريكيتين الأفارقة والمكسيكيتين في العشرينيات من القرن العشرين. وقد ضمت الدار مدرسة ليلية للبالغين، ومطبخا عاما، وصالة رياضية، ومكتبة، وحضانة يومية لأطفال الأمهات العاملات، وأماكن لاجتماعات المجموعات النقابية. أدركت أدامس أن الفقر حولها لن ينتهي ما لم تقم مؤسسات البلد بتنظيم نفسها للتخلص منه. شاركت في حملة مع زبائن دار هال-هاوس لإصدار تشريعات لحماية المهاجرين من الاستغلال، والحد من ساعات العمل للنساء، والاعتراف بالنقابات العالية، وإصدار أول قانون لمحاكم الأحداث، وتوفير أماكن عمل آمنة. وفي العام 1910، أصبحت أول امرأة تنتخب رئيسة للمؤتمر القومي للعمل الاجتماعي.

وجمعت أدامس مواهبها وطاقاتها التي لا تكل نحو قضايا أخرى، بما في ذلك حق انتخاب المرأة، والسياسة (إعادة ترشيح ثيودور روزفلت من الحزب التقدمي في العام 1912)، وبوصفها عضوا مؤسسا لمنظمات مثل الجمعية القومية لتقدم الملونين (NAACP)- المنظمة البارزة للحقوق المدنية ومناهضة الكراهية- وكذلك اتحاد الحريات المدنية الأمريكية (ACLU) كتبت 11 كتابا ومقالات عديدة. أصبحت منخرطة في الحركة السلمية الدولية في العقد الأول من القرن العشرين، وانتخبت رئيسة لحزب السلام النسائي وأول رئيسة للمؤتمر الدولي للمرأة في لاهاي في العام 1915. عندما شاركت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى، وهي خطوة عارضتها، بدأ بعض الأمريكيتين ينتقدون أدامس وقضاياها.

ولكن إنجازاتها العديدة أدت إلى فوزها بالعديد من الجوائز، وأهمها جائزة نوبل للسلام عام 1931، التي تقاسمتها مع نيكولاس موراي باتلر.

توفيت جاين أدامس في شيكاغو. وقد تم الحفاظ على دار هال-هاوس بمثابة نصب تذكاري قومي يخلد ذكراها.



إلى الأعلى، جاين أدامس لم تفقد اهتمامها بالأطفال أبداً وكرست جزءاً كبيراً من طاقتها لتلبية احتياجاتهم. إلى اليمين، منزل هل هاوس في شيكاغو، إلينوي، يظهر هنا في 10 تموز/ يوليو 1946.



كانت جاين أدامس مناصرة معروفة دولياً للفقراء، ومن دعاة السلام، ومصلحة، وقائدة في مجموعات تقدمية، وأول امرأة أمريكية تفوز بجائزة نوبل للسلام. يتذكرها الناس دائماً بأنها مؤسسة دار هال-هاوس في شيكاغو، وهي من أوائل دور الاستيطان التي تقدم خدمات للمهاجرين من الطبقة العاملة في الأحياء المجاورة، كما أنها بمثابة مختبر للإصلاح.

أدامس مواطنة من سيدارفيل بولاية إلينوي، وقد تخرجت من ثانوية روكفورد للإناث. أدى وفاة والدها في العام 1881 بالإضافة إلى عملية جراحية في ظهرها إلى جعلها مقعدة تقريباً لمدة سنتين. وفي رحلة قامت بها إلى أوروبا مع صديقتها في المدرسة إلين غيتس ستار، زارتا قاعة توينبي هول في لندن، التي كانت داراً للاستيطان. وبوحي من هذه التجربة، قامت الصديقتان بتأسيس دار هال-هاوس في العام 1889. عاشت أدامس وعملت هناك حتى وفاتها.

نمت مؤسسة دار هال-هاوس بفضل التبرعات لتخدم أكثر من 10,000 إنسان في الأسبوع: مهاجرين من الدول الأوروبية في عقودها الأولى، ومن

# نيللي بلاي

## ”أفضل مراسلة في أميركا“

وُلدت في 5 أيار/مايو 1864 ، وتوفيت في 27 كانون الثاني/يناير 1922

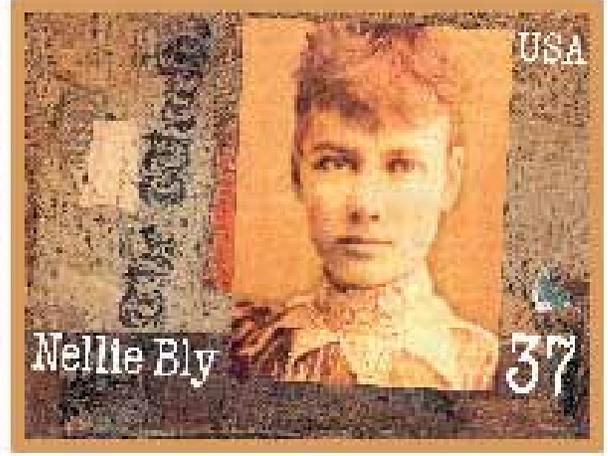
عندما طردتها الحكومة المكسيكية. لم تكن بلاي سعيدة بعودتها إلى بيتسبرغ، فقررت المحاولة في مكان آخر. كتبت في المذكرة التي تركتها إلى رؤساء التحرير ”سأسافر إلى نيويورك، انتهوا لما سأقوله. بلاي“.

في العام 1887، أصبحت بلاي مراسلة لصحيفة ”نيويورك وورد“. هناك، كانت رائدة في الصحافة التحقيقية، أو، كما كانت تسمى في كثير من الأحيان، ”التشهير“ - فضح الفساد، والجريمة، وسوء المعاملة. أدخلت نفسها إلى مصح للأزمات العقلية للنساء، وبمجرد مغادرتها، كتبت مقالات كشفت عن الفظائع في علاج المرضى عقلياً. ”مصح الأمراض العقلية في جزيرة بلاكويل هو مصيدة فئران بشرية“، كما استنتجت بلاي. ”من السهل الدخول إليه، ولكن عندما تدخل إلى هناك من المستحيل الخروج“.

وعلى الرغم من كتاباتها النابضة بالحياة، وتشهيرها الشجاع، والإصلاحات التي ألهمت بها مقالاتها، يتذكر الناس بلاي لمحاكاة العمل الخارق الموصوف في رواية ”حول العالم في 80 يوماً“ لجول فيرن. وبدعم من الصحيفة التي كانت تعمل فيها، غادرت نيويورك في رحلة الـ 24899 ميلاً في 14 تشرين الثاني/نوفمبر 1889. دارت حول العالم، وعادت إلى نيويورك ضمن 72 يوماً، وست ساعات، و11 دقيقة، و14 ثانية- وهو رقم قياسي جديد. أتاحت الزيارة التي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة لقراء الصحيفة بمتابعة سفرها يوماً بعد يوم وجعلت بلاي شخصية شهيرة على الصعيد الدولي.

تقاعدت بلاي من الصحافة في العام 1895، عندما تزوجت روبرت سيمان، رجل الصناعة المليونير. بعد وفاته، حاولت بلا طائل الاحتفاظ بشركته في منأى من الإفلاس. وللهروب من مواجهة انهيار هذه الشركات، غادرت إلى أوروبا في العام 1914، وأرسلت تقارير حول الحرب العالمية الأولى إلى صحيفة نيويورك إيفينغ جورنال.

توفيت إليزابيث كوشران سيمان وهي في السابعة والخمسين من عمرها على أثر التهاب رئوي.



كرمت دائرة البريد الأميركي نيللي بلاي بهذا الطابع، الذي صدر في ايلول/سبتمبر 2002.

عندما كانت إليزابيث كوشران في حوالي الواحدة والعشرين من عمرها، كتبت تقاريرها ومقالاتها تحت الاسم المستعار ”نيللي بلاي“، وشقت طريقها إلى الشهرة العالمية في عالم الصحافة الذي كان حينذاك محصوراً بالرجال.

ولدت إليزابيث في بلدة صغيرة بولاية بنسلفانيا، ولكن عائلتها انتقلت إلى بيتسبرغ بعد وفاة والدها. أدى مقال مُعارض لأهداف الحركة النسائية في القرن التاسع عشر إلى إغضاب كوشران فأرسلت خطاباً شديد اللهجة يدين الكاتب إلى رئيس تحرير صحيفة ”بيتسبرغ ديسباتش“. أُعجب رئيس التحرير كثيراً برسالتها لدرجة انه وظفها، وجعلها إحدى أوائل الصحفيات في الولايات المتحدة. أول سطر من مقالاتها الذي يحمل الاسم ”نيللي بلاي“، جاء من أغنية لستيفن فوستر.

بدلاً من تقييد قصصها الصحفية بمواضيع المرأة، ركزت نيللي بلاي على الرجال والنساء العاديين، حتى وانها كانت تتخفى للتحقيق في حياتهم وأعمالهم. عملت في مصنع، على سبيل المثال، وكتبت عن عمالة الأطفال، وظروف العمل غير الآمنة، والأجور المتدنية التي شهدتها بأم العين. عندما بدأ المعلنون يتذمرون من تقاريرها، حاول المحررون تقييد كتاباتها. ولكن بلاي سافرت بدلاً من ذلك إلى المكسيك بين عامي 1886 و1887 وأرسلت قصصاً عن البلاد، واصفة الفقر والفساد فيها. انتهت المهمة فجأة

## روزلين سوسمان يالو

### حائزة على جائزة نوبل في الطب الفيزيولوجي

ولدت في 19 تموز/يوليو 1921

مساعدة أستاذ في مادة الفيزياء في جامعة ايلينوي. وهناك، كانت يالو المرأة الوحيدة في قسم الفيزياء والمرأة الأولى التي تدرس الفيزياء في تلك الجامعة منذ العام 1917. تزوجت طالب زميل لها، أرون يالو، عام 1943 وحصلت على شهادة الدكتوراه عام 1945.

في العام 1947، وافقت يالو على العمل بدوام جزئي لبدء دائرة النظائر المشعة في المستشفى الحكومي للمحاربين القدامى في البرونكس. استعملت هي وبيرسون النظائر المشعة للتحقيق في الآلية التي تسبب بدء إصابة الراشدين بداء السكري وهو البحث الذي قاد إلى ابتكار تقنية المقايسة المناعية الإشعاعية (RIA).

فازت يالو مع اثنتين أخريين بجائزة نوبل عام 1975، ولكن لم يحصل بيرسون عليها، إذ توفي عام 1972. كانت ثاني امرأة تفوز بهذه الجائزة وسادس امرأة تفوز بأية جائزة نوبل في العلوم.

عقب تلقيها جائزة نوبل، استضافت يالو سلسلة تلفزيونية درامية من خمسة أجزاء حول حياة عالمة شهيرة سبقتها هي عالمة الكيمياء الفيزيائية، البولندية المولدة ماري كوري. وفي عام 1979، أصبحت أستاذة مرموقة في كلية ألبرت اينشتاين للطب في جامعة يشيفا. تركت ذلك المنصب لتصبح الأستاذة المرموقة الحوالة لكرسي سولومون بيرسون في كلية ماونت سيناء للطب عام 1986، وتقاعدت عن العمل عام 1991.

طوال سنوات حياتها وهي تجاهد لممارسة عملها كاملة، وزوجة، وأم لطفلين، بقيت يالو مهتمة بمركزها كقدوة للنساء العالمات والمهنيات. قالت: "أولئك النساء من بيننا اللواتي تسنى لهن حظ جيد للصعود إلى الأعلى ... يتوجب عليهن ان يشعرن بمسؤولية الخدمة كمأذج يقتدى بها وكمستشارات لتسهيل الطريق أمام اللواتي سوف يأتين بعدهن." وذكّرت في خطاب حفل تسلمها جائزة نوبل أولئك الموجودين في السلطة بأن لا يخسوا من قدرة النساء. وقالت "لا يستطيع العالم ان يتحمل خسارة مواهب نصف سكانه في حال أردنا ان نحل المشاكل العديدة التي تواجهنا."



حازت على جائزة نوبل الطب الفيزيولوجي، وعلى جائزة ألبرت لاسكر للأبحاث الطبية الأساسية، وعلى الميدالية القومية الأميركية للعلوم

حازت على جائزة نوبل الطب الفيزيولوجي، وعلى جائزة ألبرت لاسكر للأبحاث الطبية الأساسية، وعلى الميدالية القومية الأميركية للعلوم: هذه هي أبرز الجوائز من بين العشرات من الجوائز والشهادات الجامعية الفخرية التي منحت إلى روزلين يالو تقديراً لإنجازاتها. سوية مع زميلها سولومون بيرسون، صممت يالو تقنية للمقايسة المناعية الإشعاعية (RIA) التي تقيس مئات المواد الموجودة في جسم الإنسان، من الفيروسات، إلى العقاقير، إلى الهرمونات. وبفضل اكتشافها، أصبح بإمكاننا الآن فحص إمدادات التبرع بالدم لوجود فيروس التهاب الكبد، ومعالجة المشاكل الصحية المتعلقة بالهرمونات، واكتشاف وجود مواد غريبة وبعض أنواع السرطان في الدم، وقياس المستويات الفعالة لجرعات المضادات الحيوية والأدوية.

عندما ولدت يالو في برونكس، ولاية نيويورك، ومن ثم بعد ان تخرجت بدرجة شرف من جامعة هانتر عام 1941، لم يكن أحد يتوقع بأن تصبح النساء علمات فيزياء او رياضيات. ولكن، مع وجود ذلك العدد الضخم من الشباب الذين قاتلوا في الحرب العالمية الثانية، عُرضت عليها وظيفة

## شيلا كرامب جونسون

امراة أعمال ، وموسيقية ، وسيدة إحسان  
ولدت عام 1949

دعيت لتقديم حفلة موسيقية في الأردن. منحها الملك حسين أكبر جائزة تعليم في بلاده بعد ان ساعدت في إقامة أول كونسرفتوار وطني للموسيقى في الأردن.

ساعدت فرقتها "يونغ ستريبنغز إن أكشن" أيضاً في تسديد فواتير العائلة بعد أن أسست في العام 1980 مع زوجها تلفزيون بلاك انترتينات (BET) - الشبكة التلفزيونية الكبلية الأولى والوحيدة التي تركز الاهتمام على الجمهور الأمريكي الأفريقي. شغلت شيلا جونسون منصب نائب رئيس الشبكة لشؤون الشركة وأقامت برنامج "تحدث مع المراهقين" فاز بجائزة تقدير أطلقت عليه اسم "تين ساميت" (قمة المراهقين) الذي سمح للشباب بمناقشة مسائل كلاستعمال غير الشرعي للمخدرات ومرض الايدز. تتذكر ان الشبكة واجهت العديد من المشاكل بسبب عرقها الأسود هي وزوجها. وقالت، "كان علينا ان نجعل المعلمين يؤمنون بأن الأمريكيين الأفريقيين يشترون السلع". مع ذلك، لم يكن نجاح وتأثير الشبكة التلفزيونية بلاك انترتينات موضع تساؤل عندما باعت عائلة جونسون الشركة إلى شركة فياكوم بمبلغ قارب 3 بلايين دولار في العام 2000.

افصل الزوجان بالطلاق عام 2002، بعد 33 سنة من الزواج وإنجاب ولدين. ومنذ ذلك الوقت، أطلقت شيلا جونسون مشاريع أعمال جديدة، ولكن يبقى اهتمامها الأولي ينصب على عمل الخير، وبالأخص عملها الدولي حول سلامة الأطفال وتأمين فرص ثقافية أمام الشباب وتدريبهم على الفنون. تبرعت بالملايين من الدولارات إلى الجمعيات الخيرية، بما في ذلك إلى الصندوق المتحد لجامعات السود، والمركز الدولي للأطفال المفقودين والمستغلين، وعدة جامعات بالإضافة إلى مؤسسة شيلا سي. جونسون التي تمكن الأطفال الفقراء من متابعة دراستهم في الجامعات. تحتل مقعداً في عضوية مجالس إدارات عدة منظمات وجمعيات خيرية تشمل كلية بارسونز الجديدة للتصميم، ومؤسسة كريستوفر ريف، والحملة القومية لمنع حمل المراهقات، ومعهد سورنسن للقيادة السياسية.



شيلا جونسون مع نائب رئيس المجموعة الدولية العالمية لشركة جنرال موتورز، غاري كوغر، ورئيس مؤسسة تخليد ذكرى مارتن لوثر كينغ جونيور هاري جونسون الأب، إلى اليمين، في حفل إطلاق "برنامج الشباب لكينغ" (Kids for King) الذي جرى في 22 آب/أغسطس 2005، للاحتفال بمناسبة مسيرة كينغ عام 1963 إلى واشنطن.

شيلا سي. جونسون امراة أعمال، وموسيقية، وسيدة إحسان ويقال انها أول امراة أميركية-أفريقية تصبح من أصحاب الملايين. كما انها أيضاً إحدى النساء القليلات في الولايات المتحدة اللواتي يملكن فريقاً رياضياً محترفاً: إنها رئيسة وشريكة إدارية في فريق كرة السلة للسيدات "ميستيكس واشنطن". عندما سألتها مراسل حول إنجازاتها العديدة أجابت، "كان لدي دائماً دافع من الرغبة في أن أصبح أفضل ما بوسعي".

ولدت جونسون في بنسلفانيا، وهي ابنة جراح أعصاب غرس في ابنته حبه للموسيقى. تحققت أول حلم لها، في ان تصبح عازفة كان في فرقة موسيقية، عندما أصبحت عازفة كان وعازفة الكمان الأولى في أوركسترا ايلينوي أول ستايت، وفازت في مباراة العزف على الكمان التي شملت كافة أنحاء ولاية ايلينوي. بعد زواجها من روبرت جونسون، علمت الموسيقى في واشنطن العاصمة. وكانت أوركسترا الطلاب التي أنشأتها "يونغ ستريبنغز إن أكشن" ناجحة لدرجة انها

## مايا ينغ لين

”رؤيا قوية وواضحة“

ولدت في 5 تشرين الأول /أكتوبر 1959

النصب التذكاري للحقوق المدنية الذي صممه في مونتغمري بولاية الاباما، على شكل جدار وقرص مسطح تنساب فوقه المياه، من خطاب مارتن لوثر كينغ جونيور ”لدي حلم“. استعملت لين عنصر المياه كسمتها الرئيسية، مستوحية كلمات كينغ ”لن نرضى، ولن نكون راضين، إلى ان ينساب العدل كال مياه وتتدفق كجدول عظيم.“ تتضمن بعض أعمالها الأخرى مكتبة لانغستون هيوز في كلينتون بولاية تينسي، ومتحف الفنون الأفريقية في مدينة نيويورك، ومجموعة من قطع الأثاث لشركة نول أطلق عليها اسم ”الأرض (ليست) مسطحة“، ونصباً تذكاريّاً آخر، وطاولة النساء في جامعة يال.



إلى اليسار، زوار ينظرون إلى الأسماء التي نقشت على جدار النصب التذكاري لقدامى المحاربين في فيتنام في واشنطن، العاصمة. إلى اليمين، مايا لين في مكتبها في نيويورك.

فازت لين بجائزة الهندسة المعمارية من الأكاديمية الأمريكية للفنون والآداب، وبالجائزة الرئاسية للتصميم، وبجائزة فخرية من المعهد الأمريكي للمهندسين المعماريين، كما مُنحت شهادات دكتوراه فخرية في الفنون الجميلة من جامعات هارفرد، ويال، وبراون، وسميث، ووليامز. في العام 2003، كانت أحد المحكمين في مباراة النصب التذكاري لمركز التجارة العالمي. وفي العام 2005، انتخبت لين عضواً في مجلس إدارة القاعة القومية لمشاهير النساء في نيويورك، وفازت بجائزة الفيلم الوثائقي حول حياتها الذي حمل عنوان ”مايا لين: رؤيا قوية وواضحة“، واستمدت عنوانه من خطاب ألقته حول عملية تصميم النصب التذكاري.

قالت لين في مقابلة صحفية ان الرواي الترابية الهندية في هوبويل، والحدائق اليابانية المشطبة بالرمال، وفناني الأعمال الترابية الأمريكيين في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين هم الذين تركوا أثرهم في إبداعاتها. تعمل دائماً مع المشهد الطبيعي. ونظراً لاهتمامها بالبيئة تستعمل في العديد من أعمالها مواد طبيعية، وحية، ومعاد تدويرها.

أصبحت مايا لين شخصية مثيرة للجدل وهي في سن الواحدة والعشرين عندما فازت بالجائزة الأولى في مباراة لتصميم نصب تذكاري للمحاربين القدامى في حرب فيتنام، في واشنطن العاصمة. لا زالت تتذكر غضبها ومرارتها عندما نددت مجموعة من المحاربين القدامى بتصميمها ووصفوه بأنه ”جرح بليغ اسود من العار“. لكن لم يعد هذا الانتقاد الأولي ذا أهمية الآن. فقد أصبح النصب التذكاري الذي صممه طالبة كلية الهندسة في جامعة يال حينئذ، النصب التذكاري الأكثر زيارة والأكثر محبة لدى الناس في الولايات المتحدة كما تم الاعتراف به كتحفة هندسية معمارية. يتأثر مئات الآلاف من الزوار ويشعرون بالراحة وهم يقرأون ويلمسون بأصابعهم أسماء الضحايا والمفقودين المسجلين على الجدار الغرائبي الأسود المصمم على شكل ”7“. ومجرد مشاهدة الزوار والهدايا التذكارية التي يتركونها خلفهم بجوار أسماء من يحبونهم قد تجعل أي مراقب يوافق على أن لين نجحت في تحقيق هدفها: ”هذا النصب التذكاري مقدم إلى الذين قتلوا، وإلينا كي نتذكرهم.“

منذ ذلك المشروع الشهير الأول، صممت لين، المولودة في أئينا بولاية اوهايو، لعائلة مهاجرين صينيين، العديد من الأعمال الأخرى ذات الشأن التي كثيراً ما تدمج ممارتها كمهندسة معمارية وككاتبة. استوحت فكرة

# About America: WOMEN OF INFLUENCE

## BIBLIOGRAPHY

<http://usinfo.state.gov/products/pubs/hrintro/hrintro.htm>

Mankiller, Wilma Pearl and Michael Wallis. *Mankiller: A Chief and Her People*. New York: St. Martin's Press, 1993.

O'Connor, Sandra Day. *The Majesty of the Law: Reflections of a Supreme Court Justice*. New York: Random House, 2004.

*Outline of American Literature*. Washington, D.C.: U.S. Department of State, 2005. (<http://usinfo.state.gov/products/pubs/oal/oaltoc.htm>)

*Outline of U.S. Government*. Washington, D.C.: U.S. Department of State, 2000. <http://usinfo.state.gov/products/pubs/outusgov/>

*Outline of U.S. History*. Washington, D.C.: U.S. Department of State, 2005. <http://usinfo.state.gov/products/pubs/historyotln/index.htm>

Painter, Nell Irvin. *Sojourner Truth: A Life, a Symbol*. New York: W. W. Norton, 1996.

*Principles of Democracy*. "The Rights of Women and Girls." Washington, D.C.: U.S. Department of State, 2005. <http://usinfo.state.gov/products/pubs/principles/women.htm>

"Freedom of Religion"  
<http://usinfo.state.gov/products/pubs/principles/religion.htm>

Roosevelt, Anna Eleanor. *The Autobiography of Eleanor Roosevelt*. Cambridge, MA: Da Capo Press, 1992.

Roosevelt, Anna Eleanor. *My Day: The Best*

### BOOKS

*About America: The Constitution of the United States of America With Explanatory Notes*. Washington, D.C.: U.S. Department of State, 2004.

<http://usinfo.state.gov/products/pubs/constitution/>

*About America: How the United States Is Governed*. Washington, D.C.: U.S. Department of State, 2005.

<http://usinfo.state.gov/products/pubs/abtamerica/overview.htm>

Addams, Jane. *Twenty Years at Hull House: With Autobiographical Notes*. Dodo Press, 2006.

*American Women: A Library of Congress Guide for the Study of Women's History and Culture in the United States*. Washington, D.C.: Library of Congress, 2001.

<http://lcweb2.loc.gov/ammem/naw/nawshome.html>

Anthony, Susan B., Elizabeth Cady Stanton, Matilda Joslyn Gage, and Ida Husted Harper, eds. *The History of Woman Suffrage*. Manchester, NH: Ayer Co. Pub., 1979.

Bly, Nellie. *Ten Days in a Mad-House*, in Cochrane, Kira, Naomi Wolf, and Eleanor Mills. *Journalistas: 100 Years of the Best Writing and Reporting by Women Journalists*. New York: Carroll & Graf Publishers, 2005.

Caraway, Hattie and Diane D. Kincaid. *Silent Hattie Speaks: The Personal Journal of Senator Hattie Caraway*. Westport, CT: Greenwood Press, 1979.

*Introduction to Human Rights*. Washington, D.C.: U.S. Department of State, 2001.

religious\_freedom.html

Lin, Maya. Architecture and Sculpture  
[http://www.artcyclopedia.com/artists/lin\\_maya.html](http://www.artcyclopedia.com/artists/lin_maya.html).

Lin, Maya. Vietnam Veterans Memorial  
[http://www.greatbuildings.com/buildings/Vietnam\\_Veterans\\_Memorial.html](http://www.greatbuildings.com/buildings/Vietnam_Veterans_Memorial.html)

National Aeronautics and Space Administration.  
Mars "Sojourner" Rover  
<http://mars.jpl.nasa.gov/MPF/mpf/rover.html>

National Women's Hall of Fame  
<http://www.greatwomen.org/home.php>

Native Americans  
[http://usinfo.state.gov/scv/history\\_geography\\_and\\_population/population\\_and\\_diversity/native\\_americans.html](http://usinfo.state.gov/scv/history_geography_and_population/population_and_diversity/native_americans.html)

Nobel Prize  
[http://nobelprize.org/nobel\\_prizes/medicine/laureates/1977/](http://nobelprize.org/nobel_prizes/medicine/laureates/1977/)

Smithsonian Museum of the American Indian  
<http://americanindian.si.edu/>

Sojourner Truth speeches (Note: There are several renditions of her speeches, since most of them were transcribed and edited by others.)  
<http://www.sojournertruth.org/Library/Speeches/Default.htm#RIGHTS>

Underground Railroad Map  
<http://www.math.buffalo.edu/~sww/0history/ugrrmapNE.jpg>

The U.S. Mint. Golden Dollar Coin  
[http://www.usmint.gov/mint\\_programs/index.cfm?flash=yes&action=golden\\_dollar\\_coin](http://www.usmint.gov/mint_programs/index.cfm?flash=yes&action=golden_dollar_coin)

Women's Rights

*of Eleanor Roosevelt's Acclaimed Newspaper Columns, 1936-1962.* Cambridge, MA: Da Capo Press, 2001.

Shapiro, Bruce, ed. *Shaking the Foundations: 200 Years of Investigative Journalism in America.* New York: Thunder's Mouth Press/Nation Books, 2003.

Stanton, Elizabeth Cady. *Eighty Years and More: Reminiscences 1815-1897.* Boston, MA: Northeastern University Press, 1992.

Stanton, Elizabeth Cady. *The Woman's Bible.* Amherst, NY: Prometheus Books, 1999.

Stanton, Elizabeth Cady. *Solitude of Self.* Ashfield, MA: Paris Press, 2000.

## WEB SITES

The Adams Papers  
[http://www.masshist.org/adams\\_editorial/](http://www.masshist.org/adams_editorial/)

Barton, Clara. National Historic Site  
<http://www.nps.gov/clba/>

Barton, Clara. Birthplace Museum  
<http://www.clarabartonbirthplace.org/>

Bly, Nellie. *Nellie Bly's Book: Around the World in Seventy-Two Days.* New York: The Pictorial Weeklies Company, 1890.  
<http://digital.library.upenn.edu/women/bly/world/world.html>

Cherokee History Resources on the Web  
<http://cherokeehistory.com/histlink.html>

Human Rights  
[http://usinfo.state.gov/dhr/human\\_rights.html](http://usinfo.state.gov/dhr/human_rights.html)

International Religious Freedom  
[http://usinfo.state.gov/dhr/human\\_rights/intl\\_](http://usinfo.state.gov/dhr/human_rights/intl_)

## CREDIT:

Archives. 7: By kind permission of the Vicar and Churchwardens of St. Botolph's Church. 8: portrait by Benjamin Blythe, 1766; illustration by Herbert Knotel, West Point Museum, United States Military Academy. 9: Stock Montage/Getty Images. 10: illustration by Herbert Knotel, West Point Museum, United States Military Academy. 11: Library of Congress, Prints and Photographs Division; Hulton Archives/Getty Images. 12: MPI/Getty Images. 13: Hulton Archives/Getty Images; gift of Frederik Meijer © Public Museum of Grand Rapids. 14: Library of Congress, Manuscripts Division. 15: courtesy Harvard University Library. 16: © Huntington Library/SuperStock. 17: Library of Congress, Manuscripts Division; ©AP Images; Photograph No. 208-PU-167G-18PHE (Photographer Harris & Ewing) Records of the Office of War Information, Record Group 208; National Archives at College Park, College Park, MD; ©AP Images (2). 18: FPG/Getty Images. 19: ©AP Images. 20: United Nations. 21: ©AP Images (2). 22: ©AP Images. 23: ©AP Images (2); Bettmann/Corbis. 24: USIA; Courtesy Washington Mystics; Cheung Ching Ming, Courtesy of Maya Lin Studio. 25: ©AP Images (3). 26: ©AP Images (2). 27: United States Postal Service. 28: USIA. 29: ©AP Images. 30: U.S. Department of State, Kenneth E. White; ©AP Images.

---

Executive Editor: George Clack

Managing Editor: Mildred Solá Neely

Art Director/Design: Min-Chih Yao

Writers: Mark Betka, Paul Malamud,  
Chandley McDonald,  
Mildred Solá Neely

Photo Research: Maggie Johnson Sliker  
Kenneth E. White

Advisor: Historian Susan Ware, editor of *Notable American Women, A Biographical Dictionary*, 2004

Credits from left to right are separated by semicolons; from top to bottom by dashes.

Cover design: by Bryan Kestell with photos from: ©AP Images (Hattie Caraway; Hull-House; Sandra Day O'Connor; Clara Barton; Wilma Mankiller; Sheila Johnson; Jane Addams). West Point Museum, United States Military Academy (illustration by Herbert Knotel of Margaret Corbin). USIA (Eleanor Roosevelt; Rosalyn Yalow). ©Bettmann/CORBIS (Nellie Bly). National Portrait Gallery, Smithsonian Institution; gift of the A.W. Mellon Educational and Charitable Trust (Pocahontas). Stock Montage/Getty Images (Abigail Adams). ©Huntington Library/SuperStock (Susan B. Anthony). Courtesy Harvard University Library (Elizabeth Cady Stanton). Library of Congress, Prints and Photographs Division (Harriet Tubman). Hulton Archives/Getty Images (Sojourner Truth). Cheung Ching Ming, courtesy of Maya Lin Studio (Maya Lin). Painting of Anne Dudley Bradstreet by LaDonna Gulley Warrick. Gift of Frederik Meijer ©Public Museum of Grand Rapids (Painting by Paul Collins of Harriet Tubman's Underground Railroad).

Page 1: Top row: North Wind Picture Archives; © 1999 U.S. Mint; ©1999-2002 The Illustrator Archive and New World Sciences Corporation; painting by LaDonna Gulley Warrick; painting by Benjamin Blythe, 1766; West Point Museum, United States Military Academy, illustration by Herbert Knotel; Library of Congress, Prints and Photographs Division. Second row: Hulton Archives/Getty Images; Library of Congress, Prints and Photographs Division; courtesy Harvard University Library; Library of Congress, Prints and Photographs Division (2); ©AP Images (2). Third row: ©AP Images (2); USIA; Bettmann/Corbis; Copyright Nobelstiftelsen; ©AP Images; Cheung Ching Ming, courtesy of Maya Lin Studio.

Page 2: North Wind Picture Archives; © 1999 U.S. Mint. 3: National Portrait Gallery, Smithsonian Institution, gift of the A.W. Mellon Educational and Charitable Trust. 4: MPI/Getty Images. 5: © 1999-2002 The Illustrator Archive and New World Sciences Corporation; painting by LaDonna Gulley Warrick. 6: North Wind Picture



وزارة الخارجية الأمريكية  
مكتب برامج الإعلام الخارجي  
<http://america.gov>